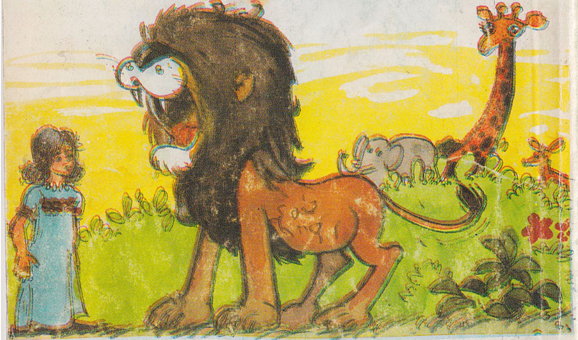
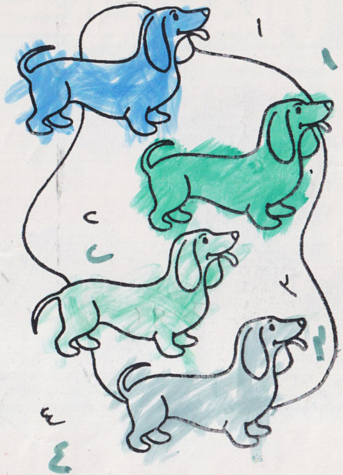
كتب الهلال
للأولاد والبنات



حكاية صبرة.. والأسد!

وقصص أخرى: الصياد والسمكة الذهبية..
العصفور والبحر وغيرها

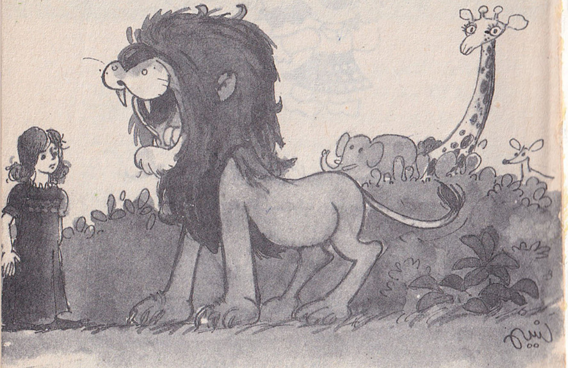
يكتبها: درويش الزفتاوى • رسوم الفنان: نسيم



قوة الملاحظة

صديقى هل انت قوى الملاحظة ؟! تعال معنا لنعرف اى كلب من هذه الكلاب مختلف عن الاخرين .

سلسلة القصص والمغامرات
١٠ نوفمبر ١٩٩٤ - العدد : ١٣٨



حكاية صبرة .. والأسد!

وقصص أخرى : الصياد والسمكة الذهبية .. العصفور والبحر وغيرها

يكتبها : درويش الزفتاوى • رسوم الفنان : نسيم



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال



صديقى .. صديقتى

خرجت النملة الصغيرة جدا ، "نمنومة" مع النمل ، وكانت هذه أول تجربة لها فى الخروج فهى جاءت حديثا للدنيا ، والصيف اقبل والنمل بدأ رحلة العمل الصيفية الدءوبة ، لتخزين الطعام ، وادخار أكل الشتاء ، فعندما ياتى البرد ، تدخل الشقوق خوفا من الصقيع ، وتبيت طوال الموسم .

كانت "نمنومة" تحب اللهو واللعب وكانت سعيدة جدا بخروجها من الشق الذى كانت تعيش فيه مع أسرتها ، فكانت تبتعد عن طابور النمل ، ومن حين لآخر كانت أمها تنهرها وتنبهها لخطورة ما تفعل حتى لا تتوه ولا تضيع فى الطريق أو تدهسها قدم ، كما كانت تحثها على العمل مثل قرينتها فقد كانت تخشى عليها من إستمرار إندماجها فى اللعب دون أن تؤدى واجبها نحو نفسها ونحو مجموع النمل الذى تعيش معه .

لكن "نمنومة" لم تكن تفهم ما تقوله أمها ولا تدرك معناه وظلت تلعب وتجرى ، وتبتعد تاره عن طابور النمل وتارة اخرى تقترب ، ومرت شهور الصيف دون أن تخزن "نمنومة" فتفوتة طعام واحدة ، بينما باقى النمل كانت كل واحدة منهم قد صنعت لنفسها مخزونا من الطعام يكفيها شهور الشتاء الباردة .

وجاءت "نمنومة" وطلبت الطعام ، وحزنت لأن احدا لم يقدم لها أيّة معونة .. ومرضت ، وهزلت ، وساءت صحتها ، وأدركت الأم أن ابنتها ستموت جوعا مالم تقدم لها الطعام ، وطلبت من اخوتها أن يتعاونوا جميعا فى اطعام "نمنومة" حتى لا تضيع حياتها ، وتدفع عمرها ثمنا لخطئها .. وقدموا لها المعونة ، ولكن كانت تاكل بحساب حتى لا تسبب مأزقا لمعاونيها ، ومضى الشتاء طويلا ثقيلا وأحست أنه عبء فظيع ، وعرفت أنها لو ادخرت طعامها لأكلت كيفما تشاء ، ولأكلت الأنواع التى تحبها ، لقد أجبرها الجوع أن تاكل أى طعام يقدم لها .

وعرفت "نمنومة" مقدار خطئها وإبتسمت أمها عندما رأتها فى بداية فصل الربيع وهى تستعد للخروج وتسير فى الطابور بانتظام وتعمل ليل نهار وهى تخزن طعامها وتدخر وتوفر لنفسها الأنواع التى تفضلها ، وعندما كانت تنتهى من أداء واجبها كانت تحاول أن تشارك الأخرين فى تجميع ما يريدون من أصناف تعجبهم حتى ترد لهم الجميل . ولم تكن خائفة من الشتاء . ولا من البيات الشتوى ، لأنها ادخرت ما يكفيها ويكفى غيرها ، وعندما اقبل الخريف ، كانت ترقص وتغنى لنفسها :

أنا "نمنومة" نملة صغيرة لكن شطورة
اجمع أكلى وأوفر زادى لى ولأخوانى

عرين الأشبال

وعندما سمع حبيبى الصغير "أحمد" حكاية "نمنومة" أحضر حصالة ، وأصبح هو الآخر يضع فى حصالته جزءا من مصروفه اليومى ، وضحكت عندما رأيته وسألته ما علاقة ما تفعله بحكاية "نمنومة".

قال : فى الصيف أحتاج لعب كثيرة وأدوات حتى أقضى أجازة هادئة جميلة مع هواياتى ، وحكاية "نمنومة" جعلتنى أفكر فى أن أدخر فى الشتاء من مصروفى ما ينفعنى فى الصيف ، كما تدخر "نمنومة" ما تحتاج فى الصيف للشتاء . وأنا و"نمنومة" عكس بعض لكن هدفنا واحد .. وعلى رأى المثل : القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود .

وابتسمت له وأنا أحييه على فكره وأسلوبه فى الحياة وكيف يستفيد من الآراء الصائبة للآخرين .

وإلى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة



من التراث

حكاية صانع المعروف

يحكى ان فى عهد "أحمد بن طولون" بمصر سنة ٢٥٤ هجرية ، (٨٦٨ ميلادية) كان شاب اسمه "أبا عبدالرحمن العمرى" ، كان يعيش فى "اسوان" وكان يحب العلم ، ويجالس العلماء . وكان دائم الأطلاع على الكتب الدينية ، والعلمية وكان قد حفظ القرآن الكريم كله وهو صغير .

ولما رآه أبوه محبا للاطلاع وتحصيل العلم أرسله الى "تونس" لتلقى العلوم الدينيه ، والفقهية والتشريعية بها حيث لم يكن الأزهر قد بنى بعد .. فقد بدأ بناؤه سنة ٣٥٩ هجرية وتم البناء سنة ٣٦١ هجرية أى بعد عصر "أحمد بن طولون" بمائة سنة تقريبا .

مكث "ابن العمرى" فى "تونس" أربعة أعوام تعلم فيها الفقه والتشريع ثم عاد الى "اسوان" بلدته وفوجىء بوجود كارثة وجد الكل يبكى الكل حزين .. ولما سأل عن سبب هذا الحزن وذلك البكاء !؟ أخبره الأهالى ان قبائل (البجاة) المتوحشون الوثنيون الذين يعيشون فى الصحراء ويسكنون اعالى الجبال على حدود السودان ، قد سطوا على اسوان ونهبوا البيوت ، وقتلوا وحرقوا ولم يرحموا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ضعيفة . فغضب "أبو عبدالرحمن العمرى" ، وصعد على منبر المسجد يوم الجمعة وخطب وحس المؤمنين من أهل "اسوان" على قتال قبائل (البجاة) اللصوص .. وتحمس الناس لقتالهم ، وتطوعوا لحمل السلاح ومحاربة هؤلاء الطغاة . المتوحشين .

وفرح "أبوعبدالرحمن العمرى" بأهل بلدته الشجعان ، وفرح أكثر حينما رأى أن الأطفال قد انضموا للمتطوعين ليقاتلوا مع الكبار ، وتبرع الأغنياء بالاموال لشراء السلاح للمحاربين ، وتبرعت النساء بحليهن الذهبية لشراء السلاح للمحاربين أما الشيوخ الكبار فى السن الذين لا يستطيعون القتال فحينما تطوعوا ، كون منهم "أبو عبدالرحمن العمرى" مجلسا للشورى لجيشه حيث يستفيد الجيش من حكمتهم وخبرة سنين عمرهم الطويل . فحكمة الشيوخ تستطيع ان تهزم أقوى



الجيوش . فهى أقوى من أى سلاح وفعلا استشارهم "أبوعبدالرحمن العمرى" فى وضع الخطة لمحاربة قبائل (البجاة) المتوحشين . فأشاروا عليه بما جعله ينتصر عليهم . ويشتتهم فى الجبال ، واستسلم اكثرهم له ، فعرض عليهم الاسلام فأسلموا وبدأ يعلّمهم مبادىء السماحة والحب والاخاء وحتى ينزع من قلوبهم الشر ، عرفهم بأن قتل المسلم حرام على آخيه الإنسان فلا يصح أن يقتله أو يظلمه . أو يسبه أو يشتمه أو يؤذيه بشكة شوكة واحدة .

واحتفظ "أبوعبدالرحمن" بجيشه ، على ماهو عليه حتى يحمى "اسوان" من بقية قبائل (البجاة) الذين فروا هاربين فى الجبال ، وحتى لا يفكروا فى غزو

"اسوان" مرة أخرى ، والسطو على بيوتها وسلب خيراتها كما فعلوا من قبل .

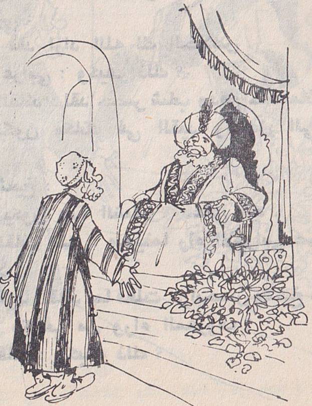
وعلم "ابن طولون" حاكم مصر فى ذاك الوقت بقوة جيش "أبى عبدالرحمن العمرى" ، وخشى ان يثور عليه ويأخذ ملك مصر منه لأن "أبا عبدالرحمن العمرى" ابن مصر ، واحق بملكها ، ولكن "ابن طولون" غريب عن مصر وقد وفد عليها .. فأرسل له "ابن طولون" يأمره ان يسرح جيشه ويقدم نفسه لرجاله موثوق الايدى لحين محاكمته على تكوين جيش لنفسه .

فرفض "أبوعبدالرحمن" ان يسرح الجيش لانه اصبح درعا يحمى به بلاد الصعيد ، وارض النوبة من كل عدو . ورفض ان يسلم نفسه موثوق اليدين مثل المجرمين وارسل الى "ابن طولون" يخبره انه لم يرتكب جرما ، بل هو دافع عن بلدته "اسوان" وارض النوبة ، هو وأهلها الشجعان وقاوموا قبائل (البجاة) المتوحشين اللصوص وانتصر عليهم بأذن الله ، ودخل اكثرهم الدين الاسلامى . واصبحت "اسوان" وماحولها من بلدان وارض النوبة تعيش فى سلام .

فأرسل اليه "أحمد بن طولون" جيشا لمحاربته والقبض عليه ، فلجأ "أبو عبدالرحمن العمرى" الى الصعيد ، ومكث يستعد ويعد رجاله لصد جيش "ابن طولون" فأرسل "ابن طولون" الى احد قواده بالصعيد الأوسط : ان يخبره عن حال هذا الثائر .. ؟ فأرسل اليه

ذلك القائد يخبره : ان الثائر قد ضعف أمره واختل شأنه .. لقلة المال معه ، الا ان شيخا عربيا رئيس احدى القبائل يكتب الى هذا الثائر ويناصره ..

فأمره "ابن طولون" ان يقبض على هذا الاعرابى .. ويحضره اليه . وحينما هم هذا القائد بالقبض على الاعرابى وحمله الى "أحمد بن طولون" لحق به بعض من الاعيان والتجار ومعهم شاب فى مقتبل العمر ، وطلبوا من هذا القائد ان ينتظر حتى يسمع حديث هذا الشاب فتوقف القائد عن السير وأمر جنده بالوقوف .



فتقدم منه الشاب وقال :

ـ ياسيدى استحلفك بالله أن تأخذ هذه الخمسمائة دينار وتطلق صراح هذا الشيخ الاعرابى .

فأجاب القائد :

ـ هيهات فقد أمرنى "ابن طولون" باحضاره اليه . وليس هناك سبيل الا تنفيذ أمره .

فقال الشاب :

ـ اذن خذ هذه الدنانير على ان تجعلنى مكانه ، فوافق القائد وفرح لخلاص الاعرابى حيث كان من اقاربه ، ثم قال للأعرابى :

ـ ابشر فقد اراد الله لك الخلاص .

فقال الأعرابى : وكيف ذلك ؟

فأجاب القائد : لقد حضر شاب ودفع خمسمائة دينار على ان يكون مكانك فى القيد ويحمل الى "ابن طولون" .

فقال الشيخ :

ـ ومن يكون هذا الشاب ؟ دعنى أره .

فقربه القائد منه .. وحينما رآه الأعرابى صرخ فى القائد قائلا :

ـ ويلك أيها القائد لما فعلت .. أيحسن بشيخ مثلى أن يبحث عن مكسب من وراء المعروف ؟

فقال القائد : وكيف ذلك ؟



فأجاب الأعرابى :

ـ أن هذا الشاب كنت قد لقيته فى أحدى الليالى وقد احاطت به عصابة من اللصوص راكبى الخيول وقد هموا بسلبه ، وتجريده من ماله وثيابه فتصديت لهم بسيفى وفرقتهم عنه فنجا بماله وثيابه . فأراد الآن ان يوضع مكانى فى القيد ويحمل الى "ابن طولون" ويلاقى ماينتظرنى من تعذيب وسجن وربما قتل ايضا .. وذلك ليرد الىَّ جميل معروفى ، ومثلى لا يقبل هذا ولا يركن اليه .

فقال القائد :

ـ ولكن الشاب قد رضى بذلك وتلك فرصة لخلاصك .

فأجاب الأعرابى :

ـ والله لو أخذ الشاب دونى للحقت بك عند "ابن طولون" وأخبره بصنعك .

فتقدم الشاب من الأعرابى وقال :

ـ ياسيدى اذا لم تقبل ان اذهب الى السجن دونك .. فخذ هذا المال لتستعن به وانى اهيب بك ان تقبل ما ابذله لك لتزيل هذا المعروف من عنقى .

وأخذ الشاب يبكى وينتحب ويقول :

ـ فان عارا ونقيصة على الكريم ان يموت وعليه دين من ديون المعروف .

فقال الشيخ الأعرابى :

ـ اذا رأيت رجلا احاطت به عصابة من قطاع الطرق

تريد سلبه .. ففرقهم عنه بذلك تكون كافأت معروفى .

فبكى الشاب بكاء شديدا وانحنى على رأس الشيخ الأعرابى وأخذ يقبلها ، فلما ذهب القائد الى "أحمد بن طولون" وقص عليه قصة الاعرابى مع الشاب . بكى "احمد بن طولون" تأثرا واعجابا .. ثم قال :

ـ والله لاكون ثالثهما فى الوفاء واسداء المعروف ..

ثم قال : ادخلوا علىَّ هذا الشيخ الأعرابى .

فلما مثل بين يديه قال "ابن طولون" :

ـ أيها الشيخ قد علمت بقصتك مع الشاب ، وبما انك أتيت ما يستوجب سجنك باتصالك بـ "أبى عبدالرحمن العمرى" الذى خرج علينا . الا أنى قد عفوت عنك لعملك هذا المعروف .. ورفضك أخذ مقابل له .

فقال الشيخ الأعرابى :

ـ ما انجانى من سجنك أيها الأمير الا آتيانى المعروف بدون ان انتظر مقابلا له .

ثم تمتم هامسا : متمثلا بقول الشاعر :

(لا يذهب العرف بين الله والناس) .

تمت



حكاية صبرة .. والأسد

يحكى أن فى هذا العصر ، وهذا الزمان كان ولد اسمه "أشرف" .. ذهب مع أبيه الى (حديقة الحيوانات) بالجيزة فى يوم عطلة الأب (يوم الجمعة) .

وطاف به أبوه فى كل مكان بالحديقة .. فشاهد الطيور أولا .. ذات الأشكال والاحجام المختلفة مثل الطاووس ذو الريش الملون الزاهى والنعامة ذات الجسم الكبير والعنق الرفيع الطويل . والببغاء الملون الريش الذى يقلد الاصوات والعصافير ذات الاصوات الموسيقية وغيرها من الطيور العجيبة .

وطاف به على الحيوانات المختلفة ايضا فى

الحجم والشكل مثل : سيد قشطه ذو الفم المتسع والجسم الضخم ، وكلب البحر الذى يلتقط الاسماك من يد الحارس .. فيخرج من الماء ويقفز الى أعلى حتى يد الحارس فيلتقط منها السمكة والفيل الضخم ابو زلومة ويستعملها كأنها يد يلتقط بها الطعام ويضعه فى فمه ثم يرتشف بها الماء ويمسك بها الاشياء . كل الأشياء ..

ثم وقف الأب مع "أشرف" أمام قفص الدببة وبعد ان شاهدا حركاتها المضحكة توجها الى قفص النمور ، ثم قفص الزواحف (الحيات والثعابين) وكان بجواره قفص ملحق به حوض ماء ونظر "أشرف" الى هذا الحوض فوجد تمساحا يسبح فيه ثم خرج التمساح وجلس فى القفص الحديدى على كومة من القش .

وجذب الأب ابنه "أشرف" من يده واتجه الى جبلاية القردة . فضحك "أشرف" من فعلها كثيرا ثم نظر الى حيوان غريب يجرى فى مكان متسع وجسده مخطط بخطوط افقية ، وآخر جسده مخطط بخطوط رأسية ، وسأل "أشرف" أباه عنه فأخبره ان هذا الحيوان هو (الحمار الوحشى) ثم رأى حيوانا آخر يجرى وهو أكثر رشاقة وجمالا ، انه الغزال ثم وجد الزرافة ذات الجسم الكبير والعنق الطويل تتناول

الأكل من يدى حارسها بهدوء تام . أنها حقا زرافة فهى تمتاز بالرقة والوسامة .

واخيرا اتجها الى قفص الأسود . فنظر "أشرف" الى الأسد وقد أعجبه شكله المهيب الذى يرغم الانسان على احترامه . ثم قال "أشرف" لأبيه :

- ان الأسد ياأبى يستحق لقب ملك الغابة فعلا .

فوافقه الأب على هذا الرأى .

استمر "أشرف" فى النظر الى الأسد وعندما وجد الأسد أن "أشرف" يتأمل فيه زمجر وزأر بصوت عال وكشر عن انيابه . وخاف "أشرف" برغم أن الأسود كانت داخل قفصها الحديدى ، وأمسك يد أبيه بيديه الاثنتين بقوة ووضع رأسه بين ركبتيه . فمسح الأب على رأسه بيده حتى اطمأنت نفسه وذهب الخوف عنه ثم قال لأبيه :

- لماذا كشر الأسد وزأر عندما رآنى انظر اليه ياأبى ؟

قال الأب :

- لأنه ظن اننا نتحدث عنه بسوء .

- ولماذا يظن ذلك ؟

- لانه ورث هذا الظن عن اجداده السابقين . فقال "أشرف" :

- ولماذا اجداده السابقين كانوا يظنون ان الانسان



يتحدث عنهم بسوء ؟ فقال الأب :

- انها حكاية قديمة يابنى حكاها لى جدك رحمه الله وان كانت حكاية غير حقيقية إلا انها مسلية .

- احكها لى يا أبى من فضلك .

- اذن يجب ان نجلس على احد الكراسى الخشبية التى على جانبى الطريق او نختار مكانا فوق الحشائش الخضراء ونجلس عليه ثم احكى لك .

فأختار "أشرف" احد الكراسى وأشار لأبيه عليه فجلس الأب ثم جلس "أشرف" وقال :

- تفضل يا أبى احك لى القصة . فاعتدل الأب فى

جلسته وقال :

"يحكى أن رجلا حطاب كان يذهب الى الغابة كل يوم يجمع منها الحطب من مطلع الفجر الى قبل شروق الشمس ثم يحزم الحطب بالحبل ويحمله على ظهره ويعود الى المدينة التى يسكن فيها وتكون الشمس قد غربت فيبيع الحطب للناس فيشعلوه للتدفئة فى فصل الشتاء ، أو لطهى الطعام أو لتسوية الخبز (فى هذا الزمان لم يكن قد صنع موقد البوتاجاز أو وابور الغاز أو المخابز).

وكان هذا الحطاب له ابنة جميلة صغيرة عمرها اثنا عشر عاما اسمها "صبرة" كان يحبها ويكد ويتعب من أجل أن تعيش سعيدة هى وأمها .

وفى احد الايام ماتت الأم وتركت الطفلة وحيدة . وأحتار الحطاب بابنته "صبرة" وخاف ان يتركها فى بيته وحدها تتعرض لمكروه فى غيابه . ثم أستقر رأيه أن يأخذها معه الى الغابة وعندما سار بها فى الغابة وجد الوحوش تتحرش بها وكل منهم يدعى انه يريد ان يستضيفها حتى ينتهى اباها من جمع الحطب . ولكن الأب لم يكن مطمئنا لتصرفات الوحوش معه لكنه خشى لو تركها لهم ان ينفرد احدهم بها ويأكلها .

ولكن ملك الغابة (الاسد) عندما رأى حيرة الأب صرخ فى الوحوش صرخة عظيمة فابتعدت جميعا عن



"صبرة" وخافوا منه وولوا من أمامه هاربين . ثم قال لأبيها :

– دع "صبرة" لى .. وسوف اقوم برعايتها .. واذهب أنت واحتطب وفى عودتك عند الغروب ستجدها فى انتظارك وهى فى احسن حال . وهذا عهد علىَّ بذلك . وتركها الأب وهو واثق فى عهد ملك الغابة . وذهب ليحتطب .

وصار الأسد يقوم برعاية "صبرة" فيحميها من الوحوش المفترسة ثم يصطاد لها الغزلان ويشويها لها ويطعمها . وأحست "صبرة" بالسعادة مع الأسد ، وقد أحبها حبا كبيرا حتى انه فكر ان يطلب من أبيها ان يدعها تعيش معه طول العمر . وعندما تكبر يتخذها زوجة له .

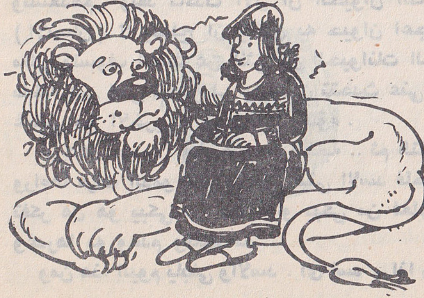
وعندما غربت الشمس عاد الأب يحمل حزمة من الحطب وعندما رأى ابنته بخير حمد الله .. ثم شكر الأسد .. وكان من حسن آدب الأسد ان تركهما وابتعد عنهما ليتحدثا بمفردهما ولكنه ماكاد يبتعد عنهما بضع خطوات حتى دخلت فى قدمه شوكة من جريدة كانت قد سقطت من النخلة بعد ان جفت فتوقف لينتزعها من قدمه فسمع حديث "صبرة" مع أبيها حيث قال الأب :

– هل كنت سعيدة مع الأسد يا"صبرة" فى فترة غيابى ؟

– نعم ياأبى .. لقد قدم لى كل شىء وبذل مجهودا كبيرا فى سبيل راحتى وادخال السعادة على نفسى وكان يقوم برعايتى وحمايتى واطعمنى خير الطعام ولكن .. كانت رائحة فمه كريهة جدا .. فقال الأب :

– نعم . هذا بسبب أكله اللحم النيىء .

واندهش الأسد عندما سمع هذا القول من "صبرة" وحزن حزنا شديدا وعندما تركها أبوها فى اليوم التالى قال لها الأسد :



ـ احضرى يا"صبرة" حجرا واضربينى به فى جبهتى حتى يسيل دمى . فقالت :

ـ كيف اضربك وانت تحسن اليَّ ؟

فقال : ارجو ان تفعلى ماطلبت منك بدون مناقشة .. فاحضرت حجرا وضربته به فى جبهته فشجت رأسه .. وسال دمه على وجهه . فقال وهو يشير الى جرحه :

ـ يا"صبرة" : الجرح يبرأ ويبنى عليه الصديد وكلمة النذل لم تبرأ تبات وتصبح جديدة .

ثم قال لها : اذهبى يا"صبرة" الى ابيك وقولى له ان رائحة فمى كريهة بالنسبة لكم أيها البنى آدميين ولكنها بالنسبة لحيوانات أخرى غير ناطقة تنعشهم وتسعدهم . ولقد تأكدت الآن ان الحيوان الناطق (الانسان) لا يصلح ان يقترن به حيوان اعجمى مثلى ولسوف ابحث عن أنثى من الحيوانات الغير ناطقة فهى التى تصلح لى وانها لن تتحدث عنى فى غيابى مع الآخرين . وتغتابنى بسوء .

فتركته "صبرة" وخرجت من الغابة .. ثم التفتت وراءها فرأت الدموع تسيل من عينى الأسد فأخذت تفكر هل هو يبكى من أجلها أو يبكى من فعلها ، وغدرها به وعدم وفائها له .

ومن هذا اليوم يابنى والأسد . أى أسد .. اذا رأى

اثنين ينظران اليه ويتحدثان يزمجر ويزأر .. ويكشر عن انيابه وهو يظن انهما يغتابانه أى يتحدثان عنه بسوء .. لان الحيوانات الغير ناطقة لا تتحدث عن بعضها بسوء أبدا .. ثم سكت الأب عن الرواية .

فقال "أشرف" : اشكرك ياأبى على هذه القصة المسلية ولكننى كنت أود أن أقول للأسد ـ لو كان يفهم كلامى ـ ان الناس ليس كلهم مثل "صبرة" وأبيها .

تمت





العصفور .. والبحر

يحكى انه : كان ولد اسمه "احمد" ، كان جالسا مع أبيه على شاطىء البحر فى الاسكندرية ، فأتت موجة عالية وجرت الى الشاطىء وبللت ملابس الجالسين تحت المظلات ، ثم عادت الموجة زاحفة على الرمال ورجعت الى البحر .

خاف "أحمد" .. رأى أبوه الخوف فى عينيه .. فخلع المظلة ونقلها الى الوراء .. حتى إذا جاءت موجة عالية أخرى لاتصل الى مظلتهما .

فكر "أحمد" فى هذه الامواج .. وفى ذلك البحر الكبير ، وأخذ ينظر الى مياهه واتساعه وسأل اباه :

- اليس لهذا البحر أخر يا أبى ؟

- بالطبع .. فكل شىء له أول لابد أن يكون له آخر ، وأنت إذا ركبت مركبا وابحرت به فى خط مستقيم على مرمى بصرك أو فى أى اتجاه فى البحر ، لوجدت فى نهاية الرحلة بلادا أو شاطئا مثل الذى تجلس عليه الآن . عاد "احمد" للسؤال :

- وهل هذا البحر اكبر شىء فى الحياة ؟ فاجاب الأب :

- لا هناك المحيطات فهى اكبر منه بكثير .

- ولماذا مياه البحر مالحة ياأبى ؟

فاجاب الأب :

- ان ملوحة البحر لها قصة قديمة ، حكاها لى جدك رحمه الله وان كانت قصة غير حقيقية الا انها مسلية .

- احكها لى ياأبى من فضلك .. اعتدل الأب فى جلسته .. وقال :

- يحكى ان البحر اغتر بنفسه فقال يناجى الله سبحانه وتعالى : (ربى خلقتنى عظيما .. وانعمت على بميزات كثيرة ، فجعلت السفن والمراكب تسير فى مياهى ، والناس تسافر عليها من بلد إلى بلد وجعلت فى مياهى الأسماك التى تغذى الناس .. وجعلت فى جوفى المعادن المختلفة والنافعة للناس واللآلىء الغالية ، التى يستخرجها الناس من

الأصداف ، والاسفنج الذى يستعمله الناس فى كثير من الأشياء النافعة لهم .. اننى اشكرك لأنك فضلتنى على كثير من مخلوقاتك ، وجعلتنى اتربع على عرشهم) .. وهنا سمع البحر صوتا عظيما جاءه من كل مكان يقول :

ـ اسكت أيها البحر ولا تتكلم بعد اليوم .. فانك لاتعرف شيئا عن مخلوقات الله العظيمة فما تكون انت فى السموات المرتفعات ؟ وما تكون أنت فى الأراضى المنبسطات أو تكون فى الجبال الشامخات الراسيات .. ؟ وما تكون انت فى النجوم المتوهجات ؟ .. والنجوم المنيرات ؟ .. وما تكون فى الكواكب والرياح العاصفات ؟ .. وما تكون فى الليل والنهار والنخيل والاشجار والنبات والزرع والثمار ؟ .. وما تكون فى الشمس والقمر ؟ .. والظلمة والنور ، وما تكون فى الملائكة والحور ؟ .. وما تكون فى خلق الشياطين والجان والطير والحشرات والحيوان ؟ .. وماتكون فى عظمة الموت وعظمة الحياة ؟ .. وماتكون فى عظمة الجنة التى عرضها السموات والأرض ؟ .. وما تكون فى عظمة جهنم التى أعدت للكافرين والفاسقين من الناس ؟ .. وما تكون فى خلق الانسان من طين ثم كرمه الله بأن جعله خليفته سبحانه وتعالى فى أرضه ليحكم بشرعه



ويتحدث باسمه ويشكره على نعمائه ثم أنك ميت وهم ميتون ويوم القيامة تحيون .. فيجازى الصالح بالجنة ويجازى المخطىء بالنار .

هذه حكمته .. وقد سير كل شىء بقدرته وأسبغ عليه رحمته .

ثم قال الصوت العظيم : (ولكى تعرف أن لله قدراته وإسراره فى مخلوقاته .. فستصل لك عصفورة صغيرة تضع فى مائك حبة صغيرة من فمها فتحوله الى ماء مالح .. وهذا لك شر عذاب .

وبعد أن القت العصفورة الحبة فى مياهه العذبة .. بكى البحر واستغفر الله وندم على تكبره وغطرسته .. وقال يناجى الله عز وجل :

- ربى سبحانك ما أعظم شأنك بعثت إلىَّ بعصفورة صغيرة لاتعدو ان تكون فى حجم قشرة سمكة من ملايين الاسماك التى تسبح فى مياهى .. جلّت قدرتك ، جعلت هذه العصفورة قادرة على أن تجعل مياهى مالحة .. ليس لمائى نفع فى الحياة .. فبعظمة قدرتك .. وبحق رحمتك .. ان تغفر لى غرورى وتكبرى . واتوسل اليك أن تعيد لى شيئا من ميزاتى

فسمع صوتا يقول :

- لقد غفر الله لك خطأك وأنعم عليك بأن أحبك الناس واصبح استحمامهم فى مياهك يشفى جلود

الأجسام المريضة منهم .. انك قد أخطأت وقد غفر لك الله .

واعلم أن أكثر المخلوقات تقع فى الخطأ وليس معصوما من الخطأ غير الانبياء .. ولكن اذا استغفرت المخلوقات غفر الله لها .

والى هنا توقف الأب عن الرواية فابتسم "أحمد" وقد اعجبته القصة .

ثم قال لأبيه :

- أشكرك يا أبى على هذه القصة وكذلك أشكر المرحوم جدى الذى حكاها لك .. وأؤكد لك أننى اعتقدت أنهاَ قصة حقيقية .

تمت





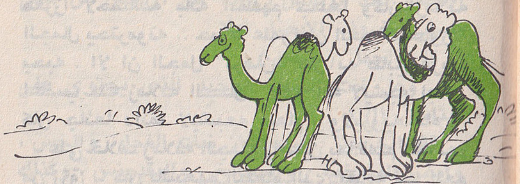
حكاية الجمل

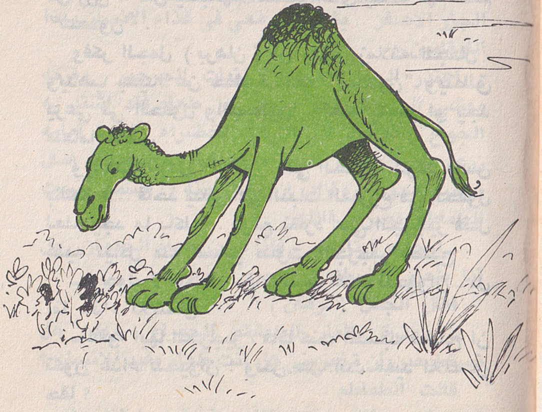
يحكى أن العم "سعدون" كان يملك حقلا كبيرا ، وقطعانا من الجمال .. وكان بين جماله جمل صغير . جميل المنظر ، نظيف البدن .

ونظر العم "سعدون" الى هذا الجمل فوجده يعتنى بنظافة جسمه .. حتى صار انظف الجمال جميعا .

فأحبه العم "سعدون" ، واطلق عليه اسم رجل كان صديقا له ، وكان يعتز به جدا .. كان اسمه "برهان" .

ومن هذا اليوم اصبح الجمل النظيف مميزا عن سائر جمال العم "سعدون" باسم "برهان" وكان





الجمل "برهان" يعيش بين باقى زملائه ، مدللا .. معززا لاحساسه بانه انظفهم جميعا وكان زملائه الجمال يحترمونه .. حينما علموا ان العم "سعدون" يحبه . الا ان الجمل "برهان" كان به طابع غريب اغضب منه زملائه الجمال . وهو انه لايشبع ابدا . كان جائعا دائما لايشبعه طعام ، ولايرويه ماء .

على خلاف زملائه الجمال راضين بما قسم الله لهم من رزق .. كان يشبعهم الطعام الذى يقدمه لهم العم "سعدون" .

وفكر الجمل (برهان) ان يفارق زملائه الجمال ، ويذهب بعيدا عن حظيرة العم "سعدون" وينطلق يرعى فى الحقول والبساتين .. لعله يشبع او يجد طعاما افضل .

ويذهب الجمل "برهان" الى الحقول .. وقد احس بالجوع .. فأخذ ينظر الى النبات المنزرع فى الحقول لعله يجد ما يأكله .. فوقع نظره على الجرجير فمال عليه ليأكل منه فسمع صوت الجرجير يصيح :

- ارجوك لا تأكلنى ، فأنا لست غذاء للحيوان . بل انا غذاء للانسان .

- عفوا ايها الجرجير ، فأنا كنت احسبك تصلح ان تكون غذاء للحيوان . ولكن هل أنت مفيد للانسان حقا ؟

- نعم أنا مفيد للانسان ، سمعتهم يقولون : اننى

احتوى على فيتامين (أ) وهذا الفيتامين يقوى الابصار عند الانسان ، واذا أقل الانسان من أكلى يصاب بضعف الابصار ليلا .

قال الجمل (برهان) :

- وهل أنت النبات الوحيد الذى يحتوى على فيتامين (أ) ؟

قال الجرجير : سمعت أن نبات الفجل ، والخس ، وأيضا الملوخية ، والسبانخ ، والبقدونس ، وكذلك الجزر الاصفر .. يشتركون معى فى غذاء الانسان بهذا الفيتامين .

اعتذر الجمل "برهان" لنبات الجرجير ، وتركه ومشى الى حقل اخر يبحث عن طعام فقد اشتد به الجوع .. ثم نظر الى الارض الخضراء ، فوجد امامه زرعا مكورا واحمر اللون .. فعرف أنه الطماطم فمال برأسه نحوه ، وأراد أن يأكل منه .. فسمع صوت الطماطم تصرخ قائله :

- ارجوك لا تأكلنى ، فأنا لست طعام الحيوان ، بل أنا طعام الانسان .

فقال الجمل (برهان) :

- معذرة ياثمار الطماطم الحمراء ، ولكن هل تستطيعين أن تخبرينى هل أنت طعام مفيد للانسان ؟

قالت الطماطم :

- نعم ، أنا سمعت أننى مفيدة جدا للإنسان ..

حتى أنه يستعملنى فى أغلب الاطعمه التى يأكلها .
وسمعت أيضا اننى احتوى على فيتامين (ب) وعلى نسبة كبيرة جدا من الحديد واذا أقل الانسان من أكلى فأنه يصاب بمرض أسمه (البلاجرا) تشقق الجلد .

أعتذر الجمل (برهان) للطماطم .. ومشى الى حقل اخر يبحث فيه عن طعام له ، فقد زاد احساسه بالجوع .

ونظر الى أرض الحقل الخضراء فوجد بها ثمار الفلفل الاخضر فمال برأسه نحوه يريد أن يأكل منه .

فسمع الفلفل الاخضر قائلا :

- أرجوك لا تأكلنى .. فأنا لست طعام الحيوان .. أنا طعام الانسان .

فقال الجمل (برهان) :

- معذرة أيها الفلفل الاخضر .. ولكن هل أنت طعام مفيد للإنسان ؟

فقال الفلفل الاخضر :

- أنا مفيد للإنسان .. فأنا أحتوى على فيتامين (ج) الذى يمنع من يتناولنى فى طعامه من الاصابة بمرض (الاسقربوط) . لين العظام .

ويشترك معى فى هذه الفائدة للإنسان ، نبات البقدونس ، وأيضا القرنبيط ، وثمار الجوافه

والبرتقال ، والمانجو .

اعتذر الجمل (برهان) للفلفل الاخضر ، وتركه ومشى الى حقل أخر لعله يجد فيه طعاما ولكنه وجد فى وسط الحقل بيتا كبيرا ، به حظيرة فدخل الحظيرة يبحث عن طعام ، وقد أحس بالندم لانه ترك حظيرة العم "سعدون" الرجل الطيب الذى كان يحبه ويفضله على سائر الجمال ونظر الجمل (برهان) الى داخل الحظيرة فوجد بها طفلين جالسين يأكلان ، ففهم انهما عاملان يعملان بالحظيرة .. وسمعهما



يتحدثان :

ـ اراك يا "حازم" تأكل (قشده) ، و (بيض) ، و (زبد) ، وهذه الاطعمة تحتوى على فيتامين (د) الذى يقى جسم الإنسان من الكساح ، ولين العظام ، ولكن كان يجب أن تأكل أيضا بعضا من الجرجير ، والطماطم ، والفلفل الاخضر .. حتى تكون وجبتك الغذائية محتويه على فيتامينات : (أ) و (ب) و (ج) و (د) .

قال "حازم" :

ـ ولكنى أراك يا"سامى" قد شبعت بسرعة كبيرة ..؟

قال "سامى" : نعم فأنا لا أملأ بطنى بالطعام عملا بتعليمات رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نجعل فى بطننا ثلثا للطعام وثلثا للماء ، وثلثا للنفس . كما انى اقتدى بقول الرسول ـ ايضا ـ (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، واذا اكلنا لانشبع) . ونمضغ الطعام جيدا حتى يكون سهل الهضم . نظر "سامى" الى الجمل "برهان" فعجبه منظره .. فقال لصاحبه "حازم" :

ـ انظر يا"حازم" الى هذا الجمل الصغير الجميل .. ان هذا الجمل وكل الجمال تستطيع أن تعيش بلا طعام اكثر من ثلاثة أيام لانه يستطيع ان يتغذى من سنامه ، ذلك البروز المكور على ظهره .

وايضا يستطيع ان يصبر على العطش مثل صبره على الجوع .

قال الجمل (برهان) فى نفسه :

ـ لاتجعلنى اخجل من نفسى أيها الانسان .

قال الطفل "سامى" :

ـ نعم ، أنا أصدقك أن الجمال تستطيع ان تصبر على الجوع لانها تمتص الدهن الذى فى سنامها . وكذلك تستطيع الجمال ان تصبر على العطش لانها تختزن الماء فى جوفها الهائل .. ولذلك سماها الناس : (سفينة الصحراء) لصبرها على الجوع والعطش .

أحس الجمل (برهان) بالندم .. لانه ترك حظيرة عم "سعدون" بسبب شراهته فى الطعام ولانه نسى الهبة العظيمة التى وهبها له الله عز وجل وهى الصبر على الجوع ، ونسى النعمة الجليلة التى انعم بها الله سبحانه وتعالى عليه وهى الصبر على العطش . وقال :

ـ انى افهم كلامكما أيها الطفلان .. ولقد جعلتمانى أخجل من نفسى .. ولو كنتما تفهمان لغتى لقلت لكما :

ـ اشكركما .. لأنكما ذكرتمانى بحقيقة نفسى .. وانه يجب على كل مخلوق ان يعرف حقيقة نفسه .

ثم جرى الجمل (برهان) عائدا الى حظيرته فى حقل عم "سعدون" .

تمت



الصياد .. والسمكة الذهبية

كان صيادا فقيرا .. مر عليه ثلاثة أيام ولم يرزق خلالها بسمكة واحدة . يأتى فى الصباح الباكر - كعادته - إلى النهر .. يطرح شبكته عدة مرات ، وحين يحس بثقلها يسحبها من الماء ، فيجدها خالية من السمك ، ويجد بها قطعة من الحجر أو قطعة من خشب قد تشربت الماء وعلاها الطمى .. أو علبة صفيح فارغة مليئة بالطمى . فى كل مرة كان الصياد يحمد الله الذى لايحمد على مكروه سواه .

وفى صباح اليوم الرابع ، طرح الصياد شبكته فى النهر ، ولما أحس بثقلها سحبها من الماء ، فوجد بها سمكة كبيرة ذهبية اللون . فكر ان يبيعها فى السوق



ويشترى بثمنها طعاما لأسرته . فحملها على كتفه . وحمل الشبكة على الكتف الثانى ـ فقابله رجل ظالم لا يخاف الله . فأخذ منه السمكة ، ولما طالبه بثمنها دفعه على الارض بذراعه القوية ، وأخذ السمكة ومشى . فنهضى الصياد من على الارض ونظر الى السماء وقال : اللهم هذا الرجل قوى وأنت اقوى منه . اللهم عليك بذراعه القوية التى دفعنى بها إلى الأرض.

ولما وصل الرجل الظالم الى بيته ، وأراد ان يطهو السمكة شكته شوكة فى اصبعه . فشعر بالم شديد ، فذهب الى الطبيب فأخبره الطبيب : ان شوكة السمكة التى شكته من النوع السام ، ولابد من بتر اصبعه والا سيسرى السم فى يده كلها .. وبعد بتر اصبعه لم تسكت الآلام . فذهب الى الطبيب فأخبره الطبيب : ـ انه لابد من بتر يده فقد اصابها السم . فوافق . وبعد بتر يده لم تسكت الآلام فى ذراعه . فذهب الى الطبيب ، فأخبره الطبيب : انه لابد من بتر ذراعه كلها فقد سرى السم فيها ، وبعد بتر ذراعه شعر بألم فى كتفه فذهب الى الطبيب .. فأخبره الطبيب انه طهر جسمه من سم الشوكة حين بتر اصبعه وقال : ان أمرك محير .. ولا ارى ان لك علاج عندى . ويبدو ان الله غاضب عليك فلعلك ارتكبت معصية ، أو فعلت ذنب فاستغفر الله وتب اليه حتى يشفيك . قال : لم

افعل ذنب أو ارتكب معصية . قال الطبيب : تذكر يارجل .. لعلك أذيت احد بذراعك القوية . قال نعم : تذكرت .. انه الصياد الفقير الذى أخذت سمكته الذهبيّة ودفعته بقوة الى الارض .

ذهب الى الصياد الفقير ورجاه ان يسامحه ، فقال الصياد الفقير : الحمدلله الذى أخذ لى حقى وبتر ذراعك القوية . والآن ، أنا قد عفوت عنك وسامحتك . فهدأت الآلام .

تمت





المسافر واللصوص

اعتزم "أبو اليزيد البسطامى" السفر الى العراق ليطلب العلم ، وكان فى مقتبل عمره ، فاعطته أمه أربعين دينارا ليستعين بها فى سفره .. ثم قالت له :

ـ امدد يدك لتعاهدنى على الا تكذب ابدا ، وان تقول الصدق دائما مهما كان الأمر .

فمد يده اليها ووضعها فى يدها معاهدا على الصدق .. ثم ودعها وخرج بصحبة قافلة مسافرة الى العراق .. أخذت القافلة فى السير تقطع الصحارى والوديان .. وفى الطريق .. فى وسط الصحراء ، خرجت عليهم عصابة من قطاع الطرق . فقبضت على رجال القافلة ، وجردتهم من ملابسهم ، واستولت على



اموالهم . وبعد ان استولوا على كل الاموال والثياب . نظر بعضهم الى" ابى اليزيد البسطامى" ، فوجده رث الثياب ، ومظهره لايدل على انه يملك شيئا ، فسأله ساخرا :

ـ أمعك شىء يارجل ؟

فاجاب "أبو اليزيد البسطامى" بكل ثبات :

ـ نعم معى أربعون دينارا .

فضحك الرجل وضحك زملاؤه ساخرين . وقد اعتقدوا ان هذا الرجل مصاب بالخبل لأن مثله فى ملبسه المهلهل هذا يدل على انه لا يحمل درهما واحدا ، وليس اربعين دينارا . فقبضوا عليه ، وساقوه مع باقى رجال القافلة أمامهم ، وأخذوهم الى زعيمهم ليروا رأيه فيه .

وحينما وصلوا الى مقر زعيمهم ، ووقفوا أمامه جميعا سأل الزعيم رجاله :

ـ من هؤلاء ؟ فأجابوا :

ـ هؤلاء رجال قافلة كانت أتية من مصر متجهة الى العراق ، وقد استولينا على كل مايحملون حتى ملابسهم سلبناها منهم .

ثم وضعوا أمامه الاموال والاشياء التى استولوا عليها .

فقال الزعيم :

اليس معهم شىء اخر ؟

فاجاب احدهم :

ـ لا ، ولكن معهم رجل يبدو أنه معتوه أو به خبل ، لأنه يدعى أن معه اربعين دينارا .. ولكن ملابسه البالية ومنظره المتواضع يدلان على أنه فقير جدا وانه كاذب فيما يدعيه .

فقال زعيم العصابة :

ـ الىَّ به .. احضروه . أمامى .

فاحضروه أمامه ، فنظر اليه زعيم العصابة .. وتأمله برهة ثم سأله ساخرا :

ـ أمعك شىء يارجل ؟

فاجاب" أبو اليزيد" :

ـ نعم معى أربعون دينارا .

فضحك رجال العصابة .. ولكن الزعيم سأله :

ـ وأين هى ؟

فقال : فى جيبى .

فقال الزعيم : أرنى اياها .

فاخرج" أبواليزيد" الدنانير ، وقدمها للزعيم .. فاندهش الزعيم .. لفعل" أبى اليزيد" ، وقال له متعجبا :

ـ اجننت يارجل ؟؟ ايكون معك أربعون دينارا .. والرجال لم يأخذوها منك ، وحينما اسألك تخبرنى

بها ؟

فاجاب "أبواليزيد" نعم ياسيدى لم اكن لاكذب حين سألتنى . فقد عاهدت أمى على الا اكذب ابدا .. فازداد الزعيم دهشة وعجبا .. وسأله :

ـ هل معك غير هذه الدنانير لتستعين بها على سفرك ومعيشتك ؟

فاجاب" أبواليزيد" :

ـ لا ، ولكن الله سبحانه وتعالى سوف يعوضنى عنهالأننى لم اخلف عهد أمى واعصيها واكذب .

فاتعظ زعيم العصابة وبكى .. ثم قال :

ـ اتضحى بكل ماتملك خشية ان تخلف عهد أمك ، وتعصاها وتكذب .. وأنا املك كل هذه الاموال والجواهر .. واعصى الله ؟؟ والله لسوف أرد لك مالك واموال رجال القافلة التى أتيت بها اكراما لك .. بل وسوف اتوب على يديك الى الله تعالى ، وارجو ان يقبل توبتى .

ثم التفت الى رجاله وقال :

ـ خذوا هذه الاموال والجواهر التى تخصنى فانها حرام علىّ ومن الأن فانى تبت الى الله وأرجو ان يغفر لى ببركة هذا الرجل الطيب .

فالتف حوله رجاله ، وقد تأثروا مما رأوا وسمعوا

من" أبى اليزيد البسطامى" ، وبكت عيونهم ، ثم قالوا :

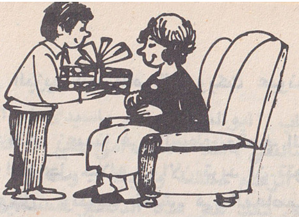
ـ لقد كنت زعيمنا فى السطو وقطع الطريق ، ومعصية الله جلّ جلاله ، والأن تريد ان تتوب الى الله عز وجل ، وتتركنا نعيش فى المعاصى ؟ لا ، والله لسوف تكون زعيمنا فى التوبة كما كنت زعيمنا فى المعصية .

وتاب الجميع الى الله عز وجل بفضل الصدق .

فالصدق قد نجى" أبا اليزيد البسطامى" ورد له ماله ، وكذلك نجى رفاقه وردت اموالهم ، واهتدى زعيم العصابة ورجاله وتابوا الى الله سبحانه . كل هذا كان بفضل الصدق .

تمت





هدية لأمى

يحكى انه كان فى هذا العصر ، وهذا الزمان ، ولد اسمه" مدحت "كان صديقا لولد اسمه" عاصم "زميلا له فى الفصل بالمدرسة وعلى الرغم من تنافسهما فى حفظ الدروس المدرسية وتفوقهما على سائر زملائهما فى الصف السادس الابتدائى وكان كل منهما يأمل أن يكون ترتيبه الأول فى الشهادة الابتدائية على المحافظة كلها الا أن صداقتهما كانت متينة جدا حتى أن كل من يراهما فى توددهما وتحببهما يحسبهما شقيقين .

وما أن حل اليوم الأول من شهر مارس حتى أخذت إدارة المدرسة تضع الملصقات على الحائط والصور

التى تحض على احترام الأم وتكريمها .. فقال" عاصم" لصديقه "مدحت" وهما خارجان من المدرسة وقد رأى كل منهما هذه الملصقات والصور :

- احسنت إدارة المدرسة إذ تذكر التلاميذ بعيد الأم من الآن حتى يبادروا الى شراء هدايا لأمهاتهم وتكريمها ثم ضحك وقال : ولكننى كنت سباقا على المدرسة فلقد أعطانى والدى نقودا بالامس فاشتريت بها هدية لأمى سأقدمها لها ان شاء الله يوم ٢١ مارس .. فظهر الحزن على وجه" مدحت" وقال : كل عام ووالدتك بخير .

فقال "عاصم" : ووالدتك أيضا بخير ولكن قل لى ما الذى تنوى أن تشتريه لتقدمه هدية لأمك فى عيدها ؟

فاشتد الحزن على" مدحت" وظهرت علاماته على وجهه وقال :

- لا أعتقد أننى استطيع تقديم هدية لأمى هذا العام فقد توفى أبى رحمه الله عليه وهو الذى كان يعطينى النقود التى كنت أشتر بها هدية لأمى .

فقال "عاصم" شفقا على صديقه :

- اننى حزين من أجلك ياصديقى ولكننى لم أسمعك تشكو العذر أبدا على الرغم من أن والدك رحمه الله توفى منذ عام تقريبا فقال" مدحت" :

- أنا لا أشكو لانى قانع بما قسم الله لى وهل اذا شكوت لأحد يعطينى شيئا واذا أعطانى هل أقبل منه

عطاءه ؟ اننا نعيش من خير أبى فمعاشه يكفينى أنا وأمى بالاضافة الى أننى أبحث عن عمل بعد فترة المدرسة لاساعد به أمى على المعيشة فقال "عاصم" وقد أدهشته هذه الفكرة ولكنك صغيرا على العمل ياصديقى .

فقال "مدحت" :

ـ أنه كما يوجد عملا للكبار فلابد أن يوجد عملا للصغار أيضا .

اقتنع "عاصم" بهذا الرأى وحينما عاد الى البيت حكى لأبيه حكاية صديقه " مدحت "تأثر الأب وفكر فى مساعدة "مدحت" لكن "عاصم" أخبر أباه بأن "مدحت" عزيز النفس ومعتزا بكرامته جدا ولا يقبل أن يأخذ من أحد شيئا .

وهنا فكر الأب فى طريقة لمساعدة "مدحت" وصمت قليلا ثم قال لابنه يجب أن تدعى "مدحت" الى المنزل ليذاكر معك غدا .

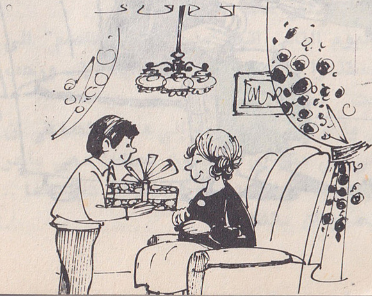
وفى اليوم التالى أتى "مدحت" مع "عاصم" الى المنزل ليستذكرا دروسهما سويا وقابلهما الأب ورحب بـ "مدحت" ثم قال :

ـ اننى يا أولادى فى حاجة إلى مساعدتكما فى أن تعملا معى فى متجرى وسيكون عملكما معى بأجر وبعد خروجكما من المدرسة واستذكار دروسكما .. فرحب الصديقان بالفكرة .



وفهم "عاصم" أن أباه يريد أن يساعد "مدحت" بالحاقه بالعمل فى متجره وفعلا استطاع "مدحت" أن يدخر من أجره فى عمله فى متجر والد "عاصم" ثمن ثوب جميل قدمه هدية لأمه فى عيدها وتقبلتها أمه وقالت :

- أشكرك يابنى وكل عام وأنت بخير ولكنى أؤكد لك أن هديتى فى عيد الأم ليست من الضرورى أن تكون غالية الثمن .. فلو أنك قدمت لى أى شىء بسيط حتى ولو كانت وردة واحدة أو كلمة طيبة .. فستكون عندى أجمل هدية ولكن هديتى الحقيقية هذا العام وبعد وفاة والدك لم تكن (الثوب) بل كانت تحملك المسئولية وخروجك الى العمل وقدرتك على أن توفق بين الدراسة والعمل فقد جعلتنى أشعر أن أباك لم يمت فقد ترك لى رجلا صغيرا يعتمد عليه . تمت





حكاية فلورانس

"ملاك الرحمة"

كانت الطفلة "فلورنس نايتنجيل" فى العاشرة من عمرها ، وقد ادهشت الجيران بما اظهرته من حنان وعطف على الحصان الذى كسرت ساقه ، وساعدت الطبيب الذى قام بمعالجة الحصان ، فى تمريضه .

ومن هذا اليوم "وفلورنس" تميل الى مساعدة الاخرين ، وتجد سعادتها فى تخفيف آلامهم .

ولدت "فلورنس" فى مدينة فلورنسا بايطاليا سنة ١٨١٠ م وبعد ان تخرجت فى مدرسة فن التمريض لم تكتفى بالعمل ممرضة بالمستشفيات وهى الجامعية بل ذهبت الى (شبه جزيرة القرم) لتمريض الجرحى من الجنود الانجليز حيث كانت الحرب دائرة بين

(انجلترا) و (روسيا) وكانت المعارك تقع فى شبه جزيرة القرم فى البحر الاسود .

واصطحبت "فلورنس" معها ٣٨ ممرضة من زميلاتها الى القرم لرعاية الجنود والاشراف على طعامهم ، وتنظيف المستشفيات التى يعالج الجرحى بها .

وكان من نتيجة هذا العمل أن ارتفعت الروح المعنوية للجنود وابتعد شبح الموت عن الكثيرين منهم ، اذا كانوا يرون ان هذا الملاك الطاهر" فلورنس" مع زميلاتها يطفن بملابسهن البيضاء ، وبسمتهن المضيئة ، وينظمن فراشهم بأيديهن الناعمة الرقيقة ، ويقدمن لهم الطعام فى مواعيده .

كانت" فلورنس" تقضى الليل ساهرة ، تفكر فى الجرحى فتقوم وتحمل مصباحا وتتجول به بينهم لعل احدهم يريد شيئا حتى لقد اطلقوا عليها لقب (السيدة ذات المصباح) .

وفى انجلترا اطلقوا عليها لقب (ملاك القرم) .
وكان من نتيجة هذا الجهد الخارق والسهر الطويل أن سقطت "فلورنس" مريضة وأصيبت بحمى القرم فعادت الى بلدتها .

ولكنها لاتهدأ ولا تجعل المرض ينتصر عليها ويمنعها عن تقديم العون للآخرين فكتبت مذكراتها وهى مريضة عن فن التمريض لينتفع بها من يرغب فى



تعلم هذه المهنة النبيلة ثم انشأت مدرسة لتعليم التمريض سميت باسمها .

ولما بلغت الثامنة والسبعين من عمرها ، انعم عليها ملك انجلترا بوسام الاستحقاق تقديرا لاعمالها .
وفى عام ١٩١٠ م ماتت "فلورانس" وأصبحت قصتها صورة مضيئة للممرضة .. ومشرفة لمهنة التمريض ومن يومها والناس يطلقون على الممرضة .. كل ممرضة . لقب (ملاك الرحمة) لما تقدمه للجرحى والمرضى من رحمة وحنان ، بغية تخفيف آلامهم .
وبقيت ذكرى" فلورنس نايتنجيل" ترددها الالسنة فى كل مكان .

تمت



الاذكياء الثلاثة

يحكى ان فى قديم الزمان فى احدى البلاد العربية ، كان رجل من التجار ، يحب العلم والعلماء وكان له ثلاثة ابناء . اجتهد فى تعليمهم ، ولم يبخل فى الانفاق عليهم من اجل تحصيلهم العلم . فكلما سمع عن احد العلماء قد ذاع صيته فى بلد من البلدان ارسل اليه اولاده الثلاثة ليتلقوا العلم على يديه حتى صار اولاده مثقفين وبالذكاء مشهورين .

ولكن الأب اكتشف فجأة انه قد صرف كل ما يملك من مال على تعليم اولاده وتثقيفهم ولم يدخر شيئا للزمان . فالزمان ليس فى طبعه الأمان ، والدنيا متقلبة : فيها يوم حلو ويوم مر . ولم يجد الأب رأس

مال لتجارته فحزن واستسلم للغم فكان ذلك سببا لمرضه ، واعتلال جسمه وحانت ساعة وفاته وتجمع حوله اولاده الثلاثة يبكون لرحيله عن الحياة فقال لهم بصوت خافت :

ـ أنا لم اترك لكم مالا ولا عقارا .. ولكن تركت لكم العلم الذى يوصلكم للمجد ، نعم سيوصلكم العلم الى اعلى الدرجات .

ثم لفظ اخر انفاسه ومات . وقام الاولاد بدفن ابيهم وتلقوا العزاء فيه من الأهل والجيران والاصحاب ولكنهم وجدوا الناس تنظر اليهم بغضب ولوم . وكأنهم هم السبب فى موت ابيهم والحقيقة ان اباهم مات حين وفاه اجله (ولكل اجل كتاب) فاجتمعوا وتشاوروا فى امورهم . وقال احدهم : ليس لدينا ما نقوم به فى بلدتنا هذه فلنرحل ونسعى في مناكب الأرض فالله عز وجل يقول فى كتابه الكريم : (فاسعوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) ونحن لدينا العلم الذى سيوصلنا للنجاح . وربما يرفعنا الى اعلى الدرجات كما قال والدنا رحمه الله ، فوافق الجميع على الرحيل والسعى على الرزق ، فانطلقوا فى سبيلهم . وقطعوا الوديان الموحشة وتسلقوا الجبال الشامخة ، ونفد كل ما كان لديهم من طعام وكاد اليأس يتسرب الى نفوسهم حيث قد بعدوا عن العمران . وهجروا الاوطان . واصابهم التعب

وتورمت اقدامهم ولم يجدوا للطريق نهاية . وصاروا يلومون انفسهم لأنهم لم يسألوا عن الطريق ويحددوا مسارهم ثم نظروا الى السماء واستغفروا الله لذنوبهم ، وسألوا الله ان يكون دليلهم . وواصلوا السير . وتوكلوا على الله القدير . واذا بهم يلمحون اسطح دور وجدرانها على البعد . وصاح احدهم :

- الحمد لله نجونا . هذه مدينة على البعد . فسجد الجميع سجدة شكر لله تعالى وواصلوا المسير وحينما كانوا يقتربون من المدينة توقف الأخ الاكبر ونظر الى الأرض وقال :

- لقد مر من هنا جمل قبل قليل .

ثم ساروا قليلا ، فتوقف الأخ الاوسط ونظر الى جانب الطريق وقال :

- ان البعير هذا أعور .

ومضوا فى سيرهم فقال الأخ الاصغر :

- كانت امرأة وطفل يركبان البعير .

قال اخواه : صحيح . وواصلوا سيرهم . وبعد قليل وجدوا فارسا يركب حصانا يعدو خلفهم ثم اقترب منهم وتوقف . فسأله الأخ الأكبر :

- أتبحث عن شىء ضاع منك ايها الفارس ؟ قال الفارس : نعم .

فقال الاخ الاكبر اهو بعير ؟ فاجاب الفارس : نعم . قال الاوسط : اهو كبير ؟ قال الفارس : نعم . سأله



الاوسط : اهو اعور فى عينه اليسرى ؟ قال الفارس : نعم .

قال الأخ الأصغر : الم تكن امرأة وطفل صغير يركبانه ؟

ـ فنظر الفارس الى الاخوة الثلاثة مرتابا ، وقال :ـ أنتم اخذتم جملى . وزوجتى وطفلى اخبرونى ماذا فعلتم به وبهما فرد عليه الأخوة قائلين : ما رأينا جملك فسألهم : فكيف اذن تصفون بعيرى بصفته ؟

فقال الأخوة :

ـ نحن نعرف كيف نستعمل اعيننا ونستنتج الأمور . انه علم القيافة احد العلوم التى تعلمناها فاسرع الى جملك فستجده امامك فى نفس الطريق .

فقال الفارس : لن اجده انتم اخذتم جملى واخفيتم زوجتى وطفلى . فقال الأخوة : لقد اخبرناك ولم نره .

فلم يصدقهم الرجل واستل سيفه ولوح به أمامهم وامرهم ان يمشوا أمامه الى قصر الملك الذى سيأخذ له حقه منهم . وسار بهم الى قصر الملك . ثم سلمهم الى حرس القصر ودخل هو على الملك ووقف بين يديه وقال :

ـ أنا يا مولاى كنت اسوق قطعان لى من الاغنام الى الجبال لترعى وكانت زوجتى وطفلى الصغير يتبعانى على جمل كبير . اعور . ولكنهما ضلا الطريق وتخلفا عنى . فاسرعت بالبحث عنهما فوجدت ثلاثة

من الشباب اظنهم اخوة يمشون فى الطريق فسألتهم فوصفوا لى الجمل واعتقد انهم قتلوا ابنى وزوجتى واخفوا جملى . فقال الملك :

ـ وما الذى جعلك تعتقد بذلك ؟

فقال الرجل :

ـ لقد اخبرنى هؤلاء الشبان دون ان اخبرهم بشىء عن جملى : انه جمل كبير واعور ويحمل على ظهره امرأة وطفلا .

ففكر الملك فى الأمر قليلا ثم قال :

ـ اذا كنت كما تقول لم تخبرهم بشىء عنه واستطاعوا وصف جملك بصفته فانهم بدون شك سرقوه .

ثم امر الملك باحضار الأخوة الثلاثة امامه . ولما حضروا قال لهم الملك :

ـ اجيبونى ايها اللصوص ، ماذا فعلتم بجمل الرجل وامرأته وطفله ؟

قال الأخوة الثلاثة : لسنا لصوصا ولم نر جمله أو امرأته او طفله .

قال الملك : وصفتم جمله دون ان يقول لكم شيئا عنه فكيف تنكرون سرقته ؟

فاجاب الأخوة : لا عجب فى ذلك ايها الملك لقد تعلمنا الفراسة ولم يفتنا ملاحظة شىء منذ صغرنا . لذا استطعنا ان نعرف صفة الجمل دون ان نراه .

فضحك الملك ساخرا وقال :

ـ امن الممكن ان يعرف الانسان شيئا لم يره ؟
فقال الأخوة : نعم ممكن .
فقال الملك : حسن .. حسن .. سنرى ان كنتم صادقين أم لا .
واستدعى الملك وزيره واسر اليه شيئا فى اذنه . فترك الوزير القصر فى الحال ثم عاد مسرعا مع خادمين يد فعان أمامهما عربة فيها صندوق كبير . ووضعاه على الأرض امام الملك والأخوة الثلاثة وصاحب الجمل وتنحيا جانبا وكان الأخوة يراقبونهما من بعد . فلاحظوا كيف حملا الصندوق وكيف انزلاه على الأرض ولاحظوا ان الوزير والخادمين اقبلوا من جهة حديقة القصر . فقال لهم الملك :
ـ تقدموا ايها اللصوص اخبرونا ماذا فى هذا الصندوق ؟



فقال الأخ الاكبر عفوا يا مولاى فقد اخبرناك من قبل أننا لسنا لصوصا . ولكننى استطيع ان اخبرك ماذا فى ذلك الصندوق . اذا شئت فى الصندوق شىء صغير مدور .
وقال الأخ الاوسط : فيه رمانة .
وقال الأخ الاصغر : نعم وهى ليست ناضجة .
ولما سمع الملك جوابهم امر بالصندوق ان يفتح ، وما كان اشد عجبه عندما لم ير شيئا سوى رمانة فجة لم تنضج كما وصفها الأخوة الثلاثة . ونزل الملك من على كرسيه واخذ الرمانة من الصندوق ورفعها الى اعلى وأراها للحاضرين .. ثم التفت الى صاحب الجمل وقال :
ـ لقد اثبت هؤلاء الشبان انهم ليسو لصوصا فأذهب وابحث عن جملك فى مكان اخر ثم قال :
ـ لقد اثبتم انكم ابرياء .. وأذكياء .. ولكن اخبرونى كيف عرفتم ان الرجل اضاع جملا وكيف عرفتم صفته ؟ فقال الأخ الأكبر :
ـ كانت الاثار التى خلفها فى التراب كبيرة فعرفت انه جمل كبير . وعندما رأيت الرجل الذى ادركنا يتلفت الى كل جانب عرفت انه يطلب شيئا .
فقال الملك : احسنت . ومن قال انه اعور فى العين اليسرى ؟ فقال الاوسط :
ـ أنا قلت ذلك



فقال الملك : وكيف عرفت ان الجمل اعور ؟
قال الأخ الاوسط :
– عرفت ذلك لأن العشب قد رعى على الجانب الأيمن وترك العشب على الجانب الأيسر .
فقال الملك : احسنت . يا هذا . ومن منكم عرف ان الجمل يحمل امرأة وطفلا ؟
فاجاب الاصغر قائلا :
– أنا يا مولاى . رأيت بقعة برك فيها الجمل والى قربها اثار حذاء امرأة ومعها اثار حذاء اصغر فعرفت ان مع المرأة طفلا .
فقال الملك : احسنت : لقد اقتنعت بما اوضحتم ولكن كيف عرفتم ان فى الصندوق رمانة فجة . هذا شىء لا استطيع فهمه طوال حياتى ؟
قال الأخ الاكبر :

– واضح من طريقة حمل الصندوق انه لم يكن ثقيلا . وعندما انزلوه على الأرض سمعت قرقعة داخله تشبه قرقعة شىء كروى غير كبير . يتدحرج من طرف فى الصندوق الى طرف اخر .
وقال الأخ الأوسط :
– وخمنت انه مادام الصندوق قد جلب من البستان ويحتوى على شىء كروى ، فان ذلك الشىء لابد ان يكون رمانة ، لاننا رأينا اشجار رمان نامية قرب القصر . فى الحديقة .
فقال الملك : أحسنتم .



والتفت الى الاصغر وقال : وكيف عرفت ان الرمانة غير ناضجة ؟

فقال الاصغر :

- ليس هذا أوان الرمان الناضج ويمكن ان ترى ذلك بنفسك . واشار الى النافذة .

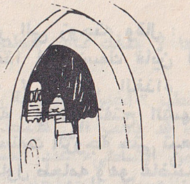
فنظر الملك الى الخارج ورأى الرمان فى بستانه لايزال اخضر ثم قال للأخوة الثلاثة :

- لعلكم لستم اغنياء فى المال ولكنكم اغنياء فى الحكمة والمعرفة . لذلك فقد عينتكم مستشارين لى فى المملكة كل منكم بدرجة وزير . لتستفيد المملكة من علمكم .

فنظر الأخوة الثلاثة بعضهم الى بعض وابتسموا فرحين وتذكروا قول ابيهم : «انه لم يترك لهم مالا ولا عقارا ولكنه ترك لهم العلم الذى تعلموه والعلم سيرفعهم الى اعلى الدرجات .» وسمعهم الملك يقولون : رحمة الله عليك يا أبانا فقد عرفت كيف تفيدنا . فعلمتنا .

تمت





بطولة مصرية

العصا والمدفع

«كفاح رشيد»

- كان يوجد رجل اسمه «معروف» . وكان (بالزوق) بين الناس معروف . وكان يعيش فى مدينة (رشيد) التى تقع فى الجهة الشمالية من الأراضى المصرية وتطل على البحر الابيض المتوسط . والنيل يسير وسطها . وينتهى فى مصبها . وكانوا يطلقون عليها قديما اسم «تارة أشيد» أى مدينة المرح والفكاهة .

وكان العم «معروف» يشتغل طاهيا فى سراى محافظ (رشيد) (على بك السلانكى) وهذا الكلام حدث فى شهر مارس عام ١٨٠٧ م ، وكان العم «معروف» راجع من السراى بعد ان انتهى من طهى طعام المحافظ وأسرته .. وعاد هو الى بيته لأسرته وجلس أمام (الطبلية) لكى يتناول غداءه نظر الى الطعام ..

ثم نظر الى زوجته وقال :

ـ هذا أرز وسمك فأين الخضار .. الجرجير . ؟ فبدونه لا يكتمل الغذاء وأين سلطة الطماطم المغذية ، والتى تفتح الشهية ؟

فابتسمت الزوجة حتى تبعد عن زوجها الغضب .. فلا يتناول طعامه وهو غاضبا فيصاب بعثر الهضم .

ـ تعودنا منك ان لا تتبطر على الطعام .. ولا تحتد فى الكلام .. فأنت تأكل ما تجده امامك .. وتقول : حمدا لك يارب على نعمائك .. أما عدم اعدادى (السلطة) لك فأن الطماطم قد نفدت من بيتنا .

قال «معروف» :

ـ كيف تنفد من بيتنا وهى منزرعة فى حقلنا ؟

قالت :

ـ لقد تأخر ولداك «خميس» و«جمعة» عن العودة من الحقل . وهما يأتيان ـ دائما ـ بالطماطم والخضروات . فأرجو أن يكون سبب تأخرهما خيرا ان شاء الله تعالى .

وما كادت الزوجة تنتهى من كلامها حتى جاء الابن الاصغر «جمعة» مهرولا ولا يحمل شيئا . فسأله أبوه :

ـ كيف تأتى من الحقل دون ان تحضر معك خضر او طماطم ؟

قال «جمعة» :

ـ لقد حضرت مسرعا لا بلغك بأمر خطير .

قال الأب :

ـ وماهو هذا الأمر الخطير ؟ أخبرنى بسرعة ، قال :

ـ كان أخى «خميس» قد ذهب الى مسجد «أبى مندور» ليصطاد سمك من الشاطىء عند المسجد ، فوجد جماعة كثيرة من العساكر الخواجات .. أخى يقول :

ـ أنهم انجليز لأن وجوههم حمراء .. معهم بنادق وسيوف ، ومدافع كبيرة على عجلات كبيرة .. قال أخى : أنهم قادمون من مدخل «رشيد» الجنوبى ثم نصبوا خيامهم وسط النخيل . أخى ذهب ليخبر المحافظ «على بك السلانكى» بذلك .

قال الأب :

ـ هم عسكروا بين النخيل عند «أبى مندور» . وربما ـ فى الصباح . سيهاجمون «رشيد» .

ثم نهض الأب واقفا وقال :

ـ ينبغى أن أعود الى سرأى المحافظ لأكون طوع أمره اذا ما أجمع الرجال لصد هؤلاء المعتدين .

وذهب العم «معروف» الى سرأى المحافظ فوجد ابنه «خميس» واقفا أمام باب السراى لم يستطع دخولها ليخبر المحافظ بأمر وجود الانجليز فى النخيل عند «أبو مندور» .. لأن الحراس لم يسمحوا له بالدخول .. أما أبوه فهو طاهى المحافظ فقالوا له

تفضل بالدخول ياعم «معروف» .. فضرب العم «معروف» كفا بكف متعجبا وقال :

ـ هذا ابنى «خميس» جاء ليخبر المحافظ بأمر خطير فكيف لا تدخلوه .. والحمد لله أنى حضرت الآن ولم أتهاون فى الأمر فالتهاون يؤدى الى الهلاك .

فاعتذر الحراس عن رفضهم دخول «خميس» ، وكانت حجتهم أنه غير معروف لهم شخصيا .. وافسحوا له الباب . فدخل العم «معروف» ودخل ابنه «خميس» وقابلا المحافظ وعرض «خميس» عليه الأمر .

فقال المحافظ :

ـ انهم يريدون أن يحتلوا مدينة (رشيد) كما احتلوا مدينة الاسكندرية .. ولكنهم لن يتمكنوا من ذلك بأذن الله . ثم امر باحضار (حسن كريت) نقيب اشراف «رشيد» ليستشيره وقال :

ـ أريد احضار مشايخ الطوائف ايضا . لنستشيرهم فى الأمر .. احضروا شيخ طائفة



الصيادين وشيخ طائفة البنائين ، وشيخ طائفة الخياطين وشيخ طائفة المقرئين .. يجب ان أستشيرهم جميعا فالمثل يقال : أجعل (مشورتك الى الف رجل) وعليك يا «معروف» أنت وولدك «خميس» أن تنتظرا حتى يأتى الجميع فنشترك جميعا فى بحث هذا الأمر (ثم امر باستدعاء قائد حامية رشيد ومساعده وتقدمت زوجة المحافظ من مجلسه وكانت قد سمعت حديث المحافظ وهى فى غرفتها القريبة من مجلس المحافظ . قالت :

ـ أستاذنك يا زوجى العزيز أن أشترك معكم فى بحث هذا الأمر الخطير لانك نسيت نساء «رشيد» ولم تشركهن فى المشورة فربما يفعلن شىء يساعد الرجال فى عملهم .

ابتسم لها المحافظ وقال :

ـ أنا فعلا نسيت النساء وأن كنت أعلم انك قرأتى كثيرا واطلعتى على أمهات الكتب وأصبح لديك معرفة ودراية بأمور كثيرة نتيجة قرأتك وتستطعين المساهمة بفكرك وبعلمك فى بحث هذا الأمر الذى سنبحثه مع مشايخ الطوائف .. ولكنى لا أظن ان النساء الآخريات قد قرأن مثلك واكتسبن معرفة مثلك .

قالت :

ـ اسمح لى يا حضرة المحافظ أنه يجب على الانسان ان يحسن الظن بالآخرين ولا يستهين بشىء .



فربما من تظنه ضعيفا هو عند الله له كرامه . واذا لم تستطع النسوة الادلاء برأيهن .. فيستطعن ان يقلدن جدتهن «نسيبه بنت كعب الانصارية» التى قاتلت بالسيف بجانب الرسول صلوات الله وسلامه عليه او «الرميضاء» ام «انس بن مالك» التى كانت تحمل السقاء والضماد فى الحرب ، وتحارب بخنجرها الكفار وقد اعجب بفعلها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

اقتنع المحافظ بكلامها ووافق على اشتراك النسوة فى بحث الأمر على أن تتزعم هى نساء «رشيد» فى ذلك .

فقالت :

- أرجو أن أذكرّ ياسيدى المحافظ بأنى ابنة «رشيد» ومستعدة أن ادافع عنها بكل ما املك من قوة وفكر ، ومال حتى روحى مستعدة أن اقدمها فداء لبلدى . «رشيد» .

ابتسم لها زوجها المحافظ راضيا ، وتقدم منها العم «معروف» هو وولده وانحنيا لها احتراما وقال «معروف» :

- انه لفخر لى أن أكون من بلدة أنت ابنتها يا سيدتى .

وفى هذه اللحظة جاء الحارس يعلن ان ابن العم «معروف» الصغير «جمعة» وأمه يقفان بالباب يريدان الدخول ومقابلة المحافظ . فأحس «معروف» بالحرج امام المحافظ ولكن المحافظ امر الحارس ان يإذن لهما بالدخول . فدخل الصبى وأمه مهرولان ، وقالت الام :

- معذرة يا سيدى المحافظ لحضورى أمامكم بدون أذن سابق ولكنى أتيت لأكون أنا وابنى الصغير بجوار زوجى «معروف» وابنى الاكبر «خميس» فى خدمتكم فى سبيل الدفاع عن مدينتنا «رشيد» .

ابتسم المحافظ مسرورا وقال :

- بارك الله فيكم وفى كل أبناء «رشيد» .. صدقت زوجتى «صفاء» ان نساء «رشيد» ممكن ان يفعلن الكثير .

فقالت زوجته :

- لو أذنت لى يا سيادة المحافظ أن استبقى السيدة أم «خميس» لتحضر مجلس المشورة التى ستعقده مع مشايخ الطوائف هى وزوجها وولديها ، فوافق المحافظ .

فقال «خميس» :

- اسمحى لى يا سيدتى أن أذهب واحضر خطيبتى «زينب» حتى تأمرينها ان تستدعى صاحباتها من فتيات «رشيد» فتوجهيهن لخدمة المعركة . فوافقت زوجة المحافظ فذهب «خميس» الى بيت أسرة خطيبته وقد صار الوقت ليلا مما جعله متحرجا وهو يطرق الباب لأن من عادات وتقاليد أهل «رشيد» فى ذلك الوقت أن تمنع الخطيب ان يتصل بخطيبته الا فى يوم زفافه عليها . وحينما طرق الباب خرج له



والدها وهو شيخ فى الستين من عمره وحينما رآه قال له معاتبا :

ـ كيف تسمح لنفسك أن تطرق باب أسرة خطيبتك فى هذا الوقت المتأخر من الليل اتريد أن تجعل الناس تلعنا ، وليس من عادتى أن أطرد طارق باب بيتى مهما كلفنى الأمر وأن أقوم معه بحق الضيافة ، فأطرق «خميس» برأسه الى الأرض خجلا وقال :

ـ معذرة يا عمى ولكنى جئت رسولا من عند السيدة «صفاء» زوجة محافظ رشيد الى الانسة «زينب» خطيبتى لتكلفها بأمر تشارك به فى المحافظة على أمن مدينتنا «رشيد» وأمى موجودة معها هناك وكذلك أبى وأخى الاصغر كما أن سيادة المحافظ قد أرسل يستدعى مشايخ طوائف أهل «رشيد» . ليشتركون جميعا فى بحث أمر الدفاع عن «رشيد» ضد الانجليز . الذين يعسكرون عند «أبى مندور» .

قال الأب :

ـ أنا يا ولدى ان كنت قد كبرت سنى وضعفت قواى الا انى أستطيع أن أشارك فى الدفاع عن «رشيد» بالرأى والمشورة فأنا امتلك خبرة ستين عاما .. سنوات عمرى . لذلك فسوف آتى معكما أنت وابنتى «زينب» الى سراى المحافظ .

كانت «زينب» قد سمعت ما دار بين خطيبها وبين

أبيها لذلك فحينما ناداها أبوها وجدها مستعدة وقالت له :

ـ أنا تحت أمرك يا والدى .. فقد سمعت كل شىء .

ـ ذهب الجميع الى سراى المحافظ فوجدوا مشايخ الطوائف قد حضرو جميعا ، وكذلك قائد حامية «رشيد» ومساعد له برتبة ضابط . وحينما شاهد المحافظ والد «زينب» رحب به وقال :

ـ مرحبا بحكمة الأيام وخبرة السنين تفضل اجلس هنا بالقرب منى .

فقال «حسن كريت» نقيب الاشراف برشيد :

ـ ما عدد هؤلاء الانجليز بالتقريب يا «خميس» يا ولدى ؟

قال «خميس» :

ـ ربما يقدر عددهم بالفين رأيتهم يعسكرون وسط النخيل قبل مدخل «رشيد» أى قرب مسجد «سيدى مندور» .

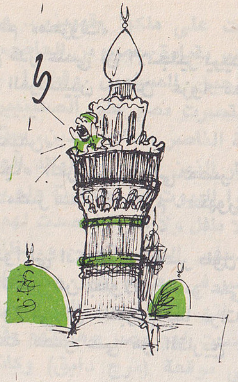
قال المحافظ :

ـ ماداموا قد عسكروا على مشارف المدينة فسيهجمون فى الصباح .. وسنكون مستعدين لهم أن شاء الله تعالى . وأنت قائد حامية رشيد ما عدد الجنود الذين معك ؟

قال قائد الحامية :

ـ انهم ستمائه جندى لكنهم غير مدربين واسلحتهم

هى : البنادق وأكثرها غير صالح للاستعمال .
ضرب المحافظ كفا بكف وقال لا حول ولا وقوة الا بالله العلى العظيم .
قال «حسن كريت» واجلا :
- وما العمل يا سيادة المحافظ ؟
قال المحافظ :
- يجب أن نفكر وندبر أمورنا قبل أن يأتى الصباح ويفاجئوننا بالهجوم بمدافعهم الثقيلة وبنادقهم الحديثة .
قال العم «معروف» :
- إن لم نجد بنادق صالحة مع جنود الحامية فسوف نحاربهم بالفئوس التى نعزق بها فى الحقل ، والمغرفة التى نطهى بها الطعام ، وستور الجزار ومسطرين البناء . وموسى الحلاق .
قال قائد الحامية :
- لابد من اصلاح السلاح قبل دخول المعركة مع الانجليز .
فقال المحافظ :
- لا وقت لدينا .
قال مساعد الحامية :
- سنحاربهم بايدينا وأسناننا .. وبكل ما نملك .
قال الشيخ موسى والد «زينب» اسمحوا لى بكلمة :
- أولا : لماذا يطمع الفرنجة فى مصر ؟



قال المحافظ :
- لان مصر أم الخيرات .. غنية بمواردها الطبيعية الكثيرة والمتعددة .. قال «حسن كريت» :
- وأيضا لموقع مصر الجغرافى الهام فمصر تتوسط ثلاث قارات قارة آسيا وقارة إفريقيا وقارة اوروبا . ومن يمتلك مصر . يستطيع الاتصال بهذه القارات الثلاث وتصدير تجارته اليها .
قالت زوجة المحافظ :
- ظن الانجليز انهم يستطيعون احتلال «رشيد» كما احتلوا الاسكندرية .

قال العم «معروف» :

- على قدر علمى أن الانجليز يريدون أن يقعدوا فى مكان الفرنسيين الذين غزوا مصر منذ تسع سنين .

قال «خميس» :

- لقد جاء الفرنسيون الى مصر سنة ١٧٩٨ م واخرجتهم مصر سنة ١٨٠١ م . مقهورين قالت زوجة المحافظ :

- اسمحوا لى اذكركم أن مصر طول عمرها عظيمة لقد قرأت الكثير عن بطولات مصر على مر التاريخ . فهل تسمحوا لى ان أخبركم بما قرأته عن بطولات مصر وعظمة مصر على مر التاريخ .

فأشار لها المحافظ أن تقول :

فقالت :

- قرأت أن مصر تصدت لكل من اعتدى عليها وغزاها واخرجته مقهورا . فمثلا تصدت مصر للهكسوس بقيادة البطل «احمس» واخرجتهم مقهورين . ثم تصدت مصر للاشوريين واخرجتهم مقهورين بقيادة «بسماتيك» ، احد ملوك الاسرة الفرعونية السادسة والعشرين وكذلك تصدت مصر

للفرس وقضت على ملكها «قمبيز» .. وحين الفتح الاسلامى لمصر بقيادة «عمرو بن العاص» وقفت مصر بجانب الفاتحين المسلمين وقضوا على الحكم الرومانى وانتصرت مصر على الصليبيين فى معركة حطين بقيادة الناصر «صلاح الدين» سنة ١١٨٧ م . ثم على التتار الذين اجتاحوا البلاد العربية وقتلوا الناس ودمروا البيوت بكل وحشية ولم يرحموا كبيرا ولا صغيرا لا طفل ولا امرأة فتصدت لهم مصر بقيادة البطلان «سيف الدين قطز» و«الظاهر بيبرس» وهزمتهم مصر فى معركة (عين جالوت) سنة ١٢٦٠ م . وحينما آتى العثمانيون الى مصر غازين سنة ١٥١٧ م تصدت لهم مصر وهزمتهم بقيادة «قنسوة الغورى» فى موقعة (مرج دابق) وكانت آخر هذه الاعتداءات من الاجانب على مصر اعتداء الحملة الفرنسية ١٧٩٨ م . وقد ذكرتوها أنتم من قبل .

قال المحافظ :

- أحسنت يا زوجتى . ولكن لا ينبغى ان نذكر امجاد الماضى ونترحم عليه بل يجب ان نأخذ منه دفعة لتة منا وانتصارنا فى الحاضر .

قال "حسن كريت" : نقيب اشراف رشيد :

- يجب ان نباغتهم وهم فى معسكرهم ليلا .

قال العم «مرسى» : يجب أن نستعد أولا بالرجال والسلاح .

ـ قال العم «معروف» :

ـ لقد قلت لكم من قبل انه اذا لم نجد سلاحا فنستطيع أن نحاربهم بأى شىء ما دام لدينا عزيمة كل فرد يستعمل الاداة التى يستخدمها فى عمله .

قال المحافظ :

ـ لابد ان نفكر بسرعة ونتدبر الأمر .

قال «حسن كريت» :

ـ وماذا تفعل العصى والفئوس امام المدافع المحملة على عجلات وتجرها الخيول ؟

قال المحافظ :

ـ سننتصر عليهم بإذن الله بالعصى والفئوس وأن كان معهم اسلحة اكثر مما يحملون .. بسبب واحد .. اننا سنحاربهم دفاعا عن حق مشروع عن أرضنا وعرضنا .. أما هم فانهم سيحاربوننا ظلما وعدوانا ولذلك ستكون عزيمتنا اقوى من عزيمتهم .

وبعد ان انتهى المحافظ من كلامه .. تقدم شيخ طائفة البنائين وقال سأذهب واجمع رجالى . ونحمل كل ما نستطيع الحصول عليه من سلاح وأن لم نجد سلاحا فسنحاربهم بالمسطرين الذى نستخدمه فى البناء وتقدم شيخ المقرئين وشيخ الخياطين ونقيب الاشراف وشيخ الفواعليه وكل منهم قال مثلما قال شيخ البنائين وشيخ الصيادين فقال المحافظ .

ـ إذن نبدأ خطتنا على بركة الله اولا : أنت يا شيخ



المقرئين تأمر احد المؤذنين ان يصعد على مئذنة مسجد "سيدى زغلول" وهى كما تعلمون اعلى مئذنة فى «رشيد» او تصعد انت على المئذنة وحينما ترى افواج الانجليز يدخلون «رشيد» فى الصباح ترفع صوتك بالأذان وتقول حى على الكفاح .. حى على السلاح وتكون هذه اشارة الهجوم على الانجليز .

ثانيا : قبل هذه الاشارة اريد ان يكون الرجال بعصيهم واسلحتهم وما يحملون من اداة المقاومة يختبئون خلف ابواب البيوت ، وفى الازقة التى تفضى الى شارع (دهليز الملك) وهو مدخل المدينة من الجنوب والذى حتما سيدخل منه الانجليز .

قالت زوجة المحافظ :

ـ وماهو دور النساء يا سيادة المحافظ ؟

ـ قال المحافظ :

ـ هل تستطيعين ان تتصلى بنساء رشيد الليلة ؟

قالت :

ـ نعم سارسل السيدة أم «خميس» الى من تعرف من نساء «رشيد» وحينما يأتين الى هنا سأرسل كل منهن الى من تعرف من فتيات ايضا ، وكذلك سأرسل الآنسة «زينب» الى من تعرف من فتيات «رشيد» ليأتين وارسلهن بدورهن الى من تعرفن من فتيات اخريات حتى أجمع عددا كبيرا من السيدات والفتيات

قال المحافظ عليك ان تأمريهن ان يصعدن على أسطح

المنازل المطلة على شارع (دهليز الملك) ويكون معهن الزيت المغلى .. وحينما يسمعن الاشارة وهى حى على الكفاح .. حى على السلاح .. يصببن الزيت المغلى على رؤوس الجنود الانجليز .

قالت زوجة المحافظ :

ـ ومن لم تجد لديها زيتا فماذا تفعل ؟

قال المحافظ :

ـ فلتجمع بعض الحجارة وتلقيها عليهم سواء من السطح او من النافذة .

فتقدم «خميس» وقال :

ـ وما دورى أنا والشباب يا سيدى المحافظ ؟

قال المحافظ :

ـ عليك ان تتصل بمن عرفت من الشباب وتخبرهم بالخطة ثم تجعلهم يتصلون بمن يعرفونهم من الشباب ويخبرهم بالخطة والاشارة .

فقال «جمعة» الابن الأصغر لـ «معروف» :

ـ وما دورى أنا والصبية الذين فى سنى يا سيدى المحافظ ؟

قال المحافظ :

ـ بارك الله فيك يا ولدى يمكنك ان تفعل مع أصحابك بمثل ما أمرت به أخاك «خميس» .

والآن عليكم جميعا ان تنصرفوا وتقوموا بواجبكم وتذكروا قول الله تعالى :

«وأعدو لهم ما استطعتم من قوة» ثم تذكروا قوله تعالى : «وما النصر الا من عند الله» وايضا قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» . وقوله عز من قائل : «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» .

فانصراف الجميع وهم يرددون : (صدق الله العظيم) . ولم يبق معه سوى زوجته وقائد الحامية ومساعده .. فقال المحافظ :

- والآن أيها القائد عليك ان تقوم بدورك خير قيام . وليحمل جنودك ما يجدونه صالحا من سلاح ويضربون ببنادقهم من نوافذ البيوت فاذا سمعوا الاشارة فيطلقوا النار على الانجليز .. وعليك ان تقسمهم الى فرق ، كل فرقة تطلق من النوافذ وفرقة تواجه العدو اينما كان وفرقة تطلق عليهم من فوق الاسطح ولابد من التزام الصمت فقد قال نبينا الكريم (الحرب خدعة) صلى الله عليه وسلم أما أنت يا مساعد قائد الحامية فسأكلفك بمهمة وعليك ان تقوم بها خير قيام وهى ان تأخذ مجموعة من رجالك وتبعدوا المراكب المعدية من بر «رشيد» الى البر الشرقى .. حتى لا يفكر جنودنا فى الفرار من المعركة الى البر الشرقى .. ان وجدوا المعركة شرسة قوية



وحينما يفقدون الأمل فى الهروب يقاتلون باستماته .. هكذا فعل القائد العظيم «طارق ابن زياد» .. وان كان هو قد احرق السفن . ولكنى ابعدها فقط .. شيئا أخر ايها القائد اريد أن الفت نظرك اليه وهو أن الانجليز ربما لا يدخلون «رشيد» من طريق واحد .. ولكن لعلهم يقسمون انفسهم الى ثلاث جماعات ويدخلون من ثلاث جهات مختلفة وهكذا تكون خطة المهاجم فعلينا ان نستعد لذلك .. ونستدرك ما لم اخبر به مشايخ الطوائف فقد اخبرتهم ان الانجليز سيدخلون من شارع (دهليز الملك) فقط ولم اعين المكانين الاخيرين لانهم حتما سيدخل .. اغلبهم منهما .

وذهب الجميع وتأهب كل منهم للقيام بدوره .. رجال ونساء وفتيات وصبية وأخذوا اماكنهم كما رسمها لهم المحافظ .. وفى الصباح دخل الانجليز من ثلاث جهات كما توقع المحافظ . وقد قسموا انفسهم

الى ثلاث فرق .. الفرقة الأولى وكان على رأسها القائد "ويكوب" ومعه مساعده "جون" دخلوا من شارع (دهليز الملك) . وحينما وجد الجنرال "ويكوب" شوارع المدينة خالية ويسودها السكون : ابتسم ضاحكا وقال :

ـ يجب ان اشعل غليونى فيظهر اننا لن نجد حربا فقال مساعده «جون» .

ـ سيدى الجنرال و«يكوب» يبدو أن حامية «رشيد» وأهلها تخلوا عن مدينتهم فقال «ويكوب» بغرور :

ـ لعلهم سمعوا عن قواتنا ـ قوات بريطانيا العظمى الامبراطورية التى لم تغرب عن ارضها الشمس .. وسمعوا عن شجاعتنا .. شجاعة الانجليز الذين يسيطرون على كل من حاربهم فى البر والبحر .. بالطبع ان اهل «رشيد» وحاميتها هربوا من أمامنا وتركوا مدينتهم لنا لقمة سائغة .. مثلما حدث فى الاسكندرية .. فقال «جون» :

ـ سيدى الجنرال اسمح لى ان اعبر عن استيائى من حاكم الاسكندرية الذى عماه مالنا الذى رشيناه به وسلمنا المدينة بدون قتال :

قال الجنرال «ويكوب» :

ـ تقصد ذلك المدعو «أمين أغا» .. من حسن حظنا انه ليس مصريا .. بل تركيا .. لذلك لم يهمه سوى الحصول على المال .. وما ان حصل عليه حتى امر

الحامية ان تتخلى عن مواقعها فدخلناها بدون قتال .

قال «جون» :

ـ ولكننا يا سيدى قتلنا بعض رجال الحامية .

قال : الجنرال «ويكوب» :

ـ نعم .. لقد أمر الجنرال «فريزر» القائد العام بذلك حتى يستشعر الجنود الانجليز انهم استولوا على المدينة باراقة الدماء .. فيشعرون أنهم اقوياء .

صار الجنود الانجليز يسيرون فى طرقات «رشيد» آمنين ثم .. انطلقت فجأة تكبيرات المؤذن من مئذنة «سيدى زغلول» يقول :

ـ الله اكبر .. حى على الكفاح .. حى على السلاح فهجم أهل «رشيد» وجنود حاميتها على الانجليز



وكذلك النسوه صببن عليهم الزيت المغلى وبعضهن رمتهم بالحجارة والصبية ترميهم بالطوب وكأن الجحيم قد فتحت ابوابه على الانجليز من كل مكان فالقوا ما بأيديهم من اسلحة وقتل الجنرال «ويكوب» وجرح مساعده وقتل منهم ١٧٠ جنديا وجرح ٢٥٠ وأسر ١٢٠ جنديا وفر الباقى الى الاسكندرية .

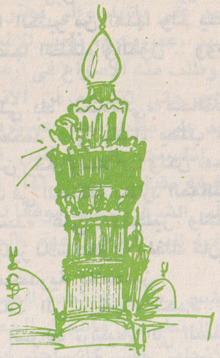
وكان النصر من عند الله سبحانه وتعالى ..

نعم نصر الله سبحانه وتعالى أهالى «رشيد» برغم قلة عددهم وقلة اسلحتهم بسبب تعاونهم وشجاعتهم وقد رأينا كيف تعاون الشعب بمختلف طوائفه نساء ورجال وشيوخ واطفال تعاونوا مع حامية «رشيد» فنصرهم الله .. وكان يوما مباركا حدث فيه هذا النصر وهو يوم الجمعة ٢٤ من شهر المحرم سنة ١٢٢٢ هجرية الموافق ٣٠ من شهر مارس (ازار) سنة ١٨٠٧ م .

وأرسلت اعداد الأسرى الى القاهرة .

ولكن الجنرال «فريزر» الذى كان القائد العام للحملة وهو الذى ارسل فرقة «ويكوب» المكونة من الفين جندى الى «رشيد» .

بايعاز من قنصل بريطانيا فى «رشيد» «بترزوتش» لم يخلصه ان تهزم «رشيد» المدينة الصغيرة الفرقة التى ارسلها بقيادة «ويكوب» فارسل الجنرال . (ستيوارت)



بفرقته المكونة من ٤٠٠٠ جندى مسلحين باحدث الاسلحة لتثأر من رشيد .

فتقدم الجنرال «ستيوارت» بفرقته المكونة من اربعة آلاف جندى بريطانى معهم المدافع الثقيلة قاصدين احتلال «رشيد» التى استعصت على زملائهم بقيادة «ويكوب» .. ثم احتلوا بلدة «الحماد» وهى قبلى «رشيد» (اى جنوبها) وعلى مقربة منها .. ثم نصبوا مدافعهم على جبل سيدى "أبو مندور" وضربوا المدينة بالمدافع .. وحاصروهما من كل

جانب ، وظلوا يضربوها لمدة ١٢ يوما . حتى هدموا بيوتها وقتلوا الكثير من اهلها ولم يكتفوا بذلك بل انهم منعوا عنها الطعام والمؤن .. ووصول السلاح اليها .

فأرسل «على بك السلانكى» محافظ «رشيد» الى والى مصر «محمد على باشا» يطلب منه ان يرسل لرشيد عددا من رجال وسلاح . ولكن «محمد على» كان فى هذا الوقت فى الصعيد يطارد المماليك .. ولم يعلم بانتصار «رشيد» على الانجليز ولكنه كان يعلم باحتلال الانجليز للاسكندرية ولذلك كانِ قد عقد العزم ان يترك الاسكندرية للانجليز .

ولما لم تأت الى «رشيد» نجدة . أرسل «حسن كريت» نقيب اشراف «رشيد» الى السيد «عمر مكرم» نقيب الاشراف بالقاهرة يطلب منه مساعدة اهل «رشيد» بالرجال والسلاح والمال بعد ان دمرت بيوتهم وقتل أهلها فأخذ السيد «عمر مكرم» نقيب اشراف القاهرة بجمع التبرعات من التجار وبجمع المتطوعين ليحاربوا مع اخوانهم اهل «رشيد» فتطوع مجموعة من اهل مكة التجار الموجودين بالقاهرة وحملوا رايه مكتوبا عليها : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .. ثم جاء عرب البحيرة وحاربوا مع اخوانهم وصمد أهل «رشيد» وكذلك جاءت مجموعة من ابناء دمنهور وانضموا الى المقاتلين وصمد اهل «رشيد» مع المتطوعين أمام مدافع الانجليز ولم يدعوهم يحتلوا

«رشيد» كما كانوا يرغبون .

ثم عاد «محمد على باشا» والى مصر من الصعيد وذهب اليه السيد «عمر مكرم» نقيب الاشراف وابلغه بأمر «رشيد» .. وطلب منه الاسراع فى ارسال نجدة من الجنود والسلاح حتى تنقذهم من الانجليز .

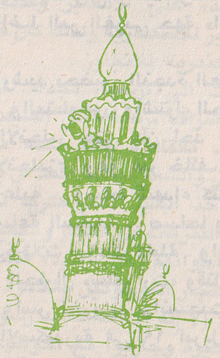
فأرسل «محمد على باشا» نجده عسكرية مكونة من ٥٥٠٠ جندى انقسمت الى فرقتين فرقة بقيادة «طبوزاغلى» وفرقة بقيادة "حسن أغا" فأخذت فرقة "طبوزاغلى" البر الشرقى لرشيد موقعا لها .. وأخذت فرقة «حسن أغـا البر الغربى جهة «الحماد» موقعا لها .

وعلم اهل رشيد بحضور النجدة العسكرية فخرج جميع الأهالى والمتطوعون واشترك الجميع فى حرب فدائية ضد الانجليز حتى كان أحد أبناء رشيد .. يهجم على الانجليزى وهو غير خائف من الرصاص الذى يطلقه عليه .. وسقط شهداء كثيرين واستمر القتال من الساعة السابعة .. صباحا يوم ١٩ ابريل (نيسان) ولمدة ثلاث ساعات كاملة . وانتهت المعركة بهزيمة قوات الجنرال «ستيوارت» وقتل من الانجليز ٤١٦ جنديا وأسر اخرين ، وانسحبت باقى قوات الحملة الى الاسكندرية فى ١٩ ابريل سنة ١٨٠٧ وكانت القوات المصرية تطاردهم فى البرارى وأسرت منهم اعدادا اخرى كثيرة . ولم يجد الجنرال «فريزر» إلا الانسحاب من الاسكندرية هى الأخرى بعد ان خاب

اهله فى احتلال «رشيد» وذلك فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٨٠٧ م .

بفضل شجاعة «رشيد» قاهرة الغزاة وتعاون اهلها مع جنود حاميتها .

تمت



مجلة الاولاد والبنات



لوحة الشرف

الفائز الاول : باسم رجب عبدالعزيز ـ مجموعة قصص + كتاب كلمات

الفائز الثانى : قطب عبدالحميد قطب ـ مجموعة قصص + كتاب كلمات

● كلمة ورأى

● أهلا ومرحبا بالصديق / حمادة منصور محمد ، الدقهلية .. وصلتنا رسالتك ، ونحن نشكرك على التحية اللطيفة ، كما نشكرك على اقتراحك باضافة باب مواهب الاصدقاء ، ونعرفك بانه يوجد داخل الكتاب «مجلة الاولاد والبنات» وهذه المجلة خاصة بالأصدقاء ورسائلهم وانتاجهم المتميز .. ونحن فى انتظار رسائلك ..

● بعثت الينا الصديقة /حنان حسين رضوان ـ الاسكندرية برسالة رقيقة ، تدل على انها قارئة متميزة وهى تود ان تقول نصيحة لاصدقائنا الأعزاء فتقول فى رسالتها (ان الدراسة لا تغنى عن الهواية ، وان ممارسة الهواية ـ وخاصة الرياضة والقراءة تساعد على تجديد النشاط وتصفية الذهن استعدادا لتقبل المعلومات بسهولة) .

● شكرا للصديقة / اسماء حمدى محمد ـ الاسكندرية على كلماتها الرقيقة .. وهى تود ان ننشر لها هذه الكلمات تعبيرا عن حبها لكتاب الهلال للاولاد والبنات ولماما « نجيبة » فتقول : كل عام وانتم بخير واسرة المجلة فى احسن حال وفى تقدم مستمر ، وفى المقدمة ماما « نجيبة » يارب يطول عمرها ،

وتزدهر فى عصرها دار الهلال كلها ويخليها تنور طرقنا بفكرها ، ويعطيها الصحة علشان تقدر تواصل مجدها .

● الى الصديقة / اريج عبد الله محمد ـ البحر الأحمر . وصلتنا رسالتك المدون بها شكرك على الجائزة ونحن نشكرك كثيرا ، ونتمنى لك الفوز دائما.. ونحن فى انتظار رسائلك .

● اهلا ومرحبا بالاصدقاء هواة المراسلة

● الصديق / احمد محمد احمد حسين .
الاسكندرية ـ غبريال عزبة الزوايدة .
بجوار مسجد احمد حسين ـ مكتبة الصفا

● الصديقة / مروة حسن البصيلى
السويس / ١٧ ش عدلى يكن / الغريب .

أبلة سنية

هيا بنا نلعب

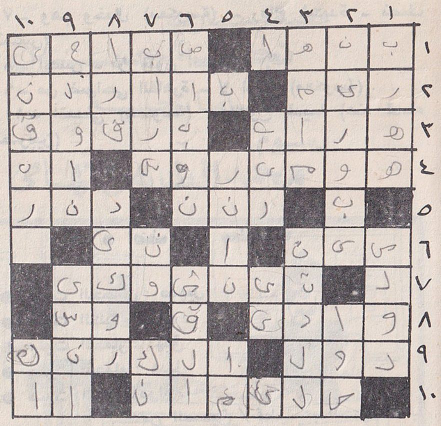
وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل ما كتبه الاصدقاء .. فقد فاز الصديق / باسم رجب عبد العزيز - القليوبية - بنشر الكلمات المتقاطعة .

أفقى :

١ - عاصمة محافظة القليوبية - عكس مسائى
٢ - غزال - الأرنب (مبعثرة) .
٣ - باهر (مبعثرة) - من الفواكه
٤ - مؤلف ملحمة (الأوديسا) - لفظة ألم .
٥ - نرن (مبعثرة) - نرد (مبعثرة) .
٦ - حرف ابجدى - غير مطهى
٧ - من انواع التين .
٨ - ارض بين جبلين - نصف (وسام) .
٩ - بلاد - من معابد الأقصر
١٠ - من الانبياء - متشابهان .

رأسى :

١ - فترة زمنية - موانع
٢ - عاصمة كينيا - من قبائل المدينة المنورة



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٣ - شجاع - نتبختر .
٤ - شك (معكوسة) - متشابهان
٥ - دقاق - من الوالدين .
٦ - للتنظيف - من مخلفات نبات الأرز (معكوسة) .

٧ - وهم وخيال (معكوسة) - رياح شديدة - نصف (كنساس)

٨ - احسن - من فنون المعمار .

٩ - من ضواحى القاهرة - لا اتذكر (معكوسة) .

١٠ - اتعبنى (معكوسة) - الروح قديما (عند قدماء المصريين) .

• أضف الى معلوماتك

- صوت الحصان : صهيل
- صوت الكلب : نباح
- صوت الحمار : نهيق
- صوت الحمام : هديل
- صوت القط : مواء .

من الصديق / قطب عبدالحميد قطب
الدقهلية

من الجانى ؟!

م . شريف .. وسر الزهور البيضاء !!

قصة وسيناريو :

نجيبة حسين

ماما نجيبة

رسوم :

محمد الطاهر التهامى



م . «شريف» .. وسر الزهور البيضاء ؟!

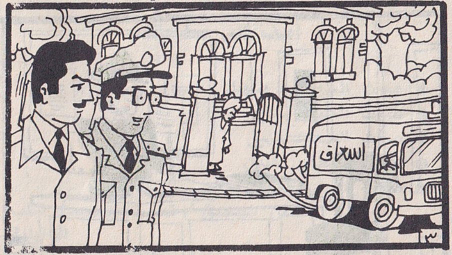
١ - فى مكتب م . «شريف كمال» .. دق جرس الهاتف وتلقى محادثة غريبة



- الو .. من فضلك بسرعة . ابنتى حالتها خطيرة

م . «شريف» فى الحال يا سيدتى . فورا ساكون عندك .

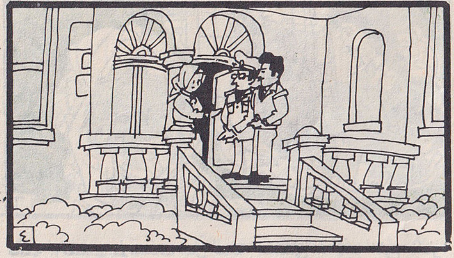
٢ - وسأل د . «احمد جمال» صديقه . ماذا حدث ؟!



من المتكلم ؟!

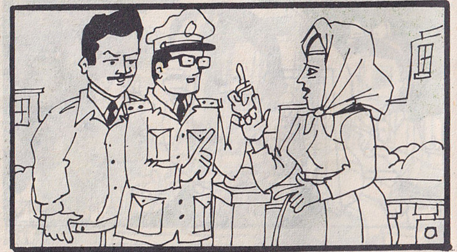
رد م . «شريف» طنط «رتيبة» جارتنا طلبتنى فى نجده سريعة

٣ - عندما وصل م . «شريف» .. ود . «أحمد» كانت عربة



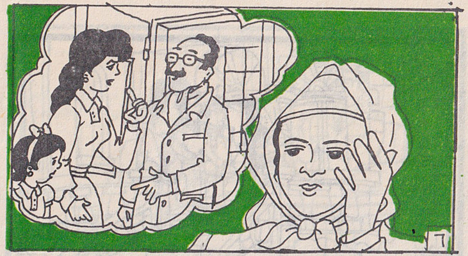
الاسعاف قد سبقتهم واخذت «هادية» ابنة السيدة «رتيبة» .

٤ - كانت والدتها ملازمة الفراش مريضة منذ وقت طويل ..
لا تستطيع الحركة لكن فى صباح هذا اليوم عندما طرقت مديرة



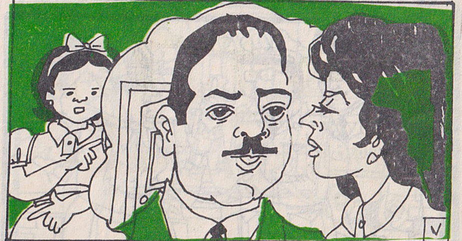
المنزل باب حجرة «هادية» لم ترد عليها ، وعندما فتحت الباب وجدتها فى حالة اغماء ولا تستطيع الحركة او الكلام .

٥ - وعندما سال م «شريف» مديرة المنزل عما حدث اخبرته



قائلة : طبيب الاسعاف قال حالة اختناق .. لابد انهم نفذوا تهديدهم .

٦ ـ سال م . «شريف» : مَنْ هم وماذا تعنين بهذه الكلمات .



قالت : اول امس حضر شقيق السيدة «رتيبة» وقد سمعته لان صوت تهديده كان عاليا ، وقال لها سوف افعل معك موقفا يضايقك ، لأنها كتبت كل املاكها باسم ابنتها «هادية» .



٧ ـ ثم استطردت تقول : وبالامس حضر زوج اختها وقال لها لقد حرمتى زوجتى بفعلتك هذه من الميراث وانا ساجعلك تندمين وخرج ثائرا يتوعدها بالشر .

٨ ـ واليوم عندما طلبت الاسعاف ، قال الطبيب انها حالة

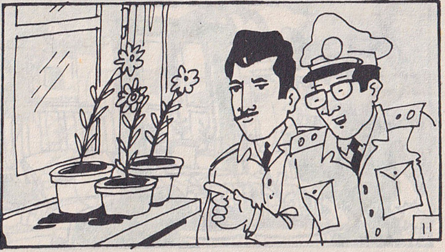


اختناق ولابد من انقاذها فورا وحملتها العربة الى المستشفى بصحبة مربيتها الخاصة ، اذن واحد من الاثنين هو الذى



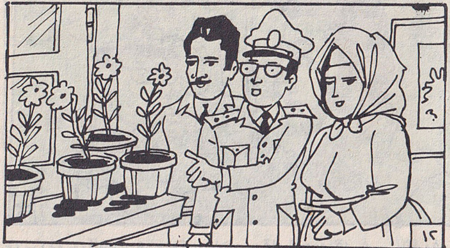
تسبب فى ذلك .

٩ - قال م . «شريف» : لا احد يلمس اى شىء فى حجرتها
هيا بنا الى الطابق العلوى من الفيللا حيث حجرة «هادية» ،،



لمعاينة المكان .

١٠ - ثم التفت م . «شريف» الى اقرب معاونيه وقال له :
استدع فورا فى مكتبى بعد نصف ساعة كل من السيد خال

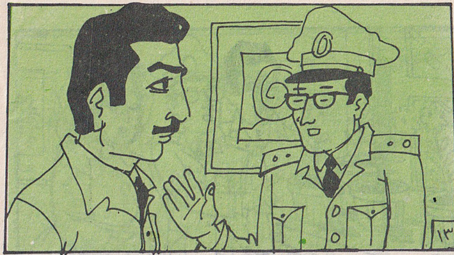


«هادية» وزوج خالتها لاستجوابهما .

١١ - فتح باب الحجرة وكان د . «احمد» .. مازال مصاحبا لصديقه م . «شريف» .. ومن الوهلة الأولى .. فوجىء الجميع بالحجرة مكتظة بعدد غير عادى من أصص الزرع والنباتات والورود البيضاء .

١٢ - وسأل د . «أحمد» مديرة المنزل : كل هذه الورود والزرع فى الحجرة ، ونافذة الحجرة مغلقة والباب ايضا .

اجابت مديرة المنزل : نعم ، بالامس امرت مربيتها أن تحضر لها كل الزهور البيضاء من الشرفة وتضعها فى حجرتها وايضا النباتات .

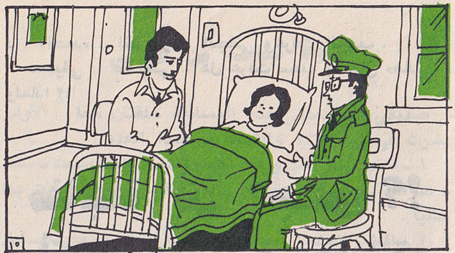


١٣ ـ التفت د . «احمد» .. وقال لصديقه م . «شريف» هامسا :

ـ لقد عرفت الجانى ، واين الخطأ الذى تسبب فى اختناق «هادية» ، لاداع لاستدعاء افراد الاسرة لسؤالهم .



١٤ ـ ثم قال : هيا بنا الآن الى المستشفى لنطمئن على حالتها .



١٥ ـ فى المستشفى .. كانت «هادية» حالتها قد بدأت تتحسن وقال لها د . «أحمد» لقد اخطات فى حق نفسك ان الورود جميلة والنباتات رائعة ، وهى تساعد على تنقية الهواء



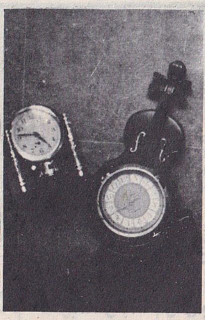
من التلوث ، ولكن فى مثل حالتك الأمر يختلف .

١٦ ـ وضحك م . «شريف» وابتسم وهو يقول : معك حق يا

د . «أحمد» .. لقد عرفت الجانى وعرفت السبب .

صديقى .. صديقتى .. هل عرفت سبب إختناق «هادية» ، ولماذا ؟!!

مفاجأة من الجانى ؟!
أكثر من ٥٠٠ جائزة



شروط مسابقة من الجانى

صديقى .. صديقتى هذه المسابقة حلقتان معا .. الأولى نشرت فى عدد ١٣٧ والثانية فى هذا العدد .

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك ـ واضحا وكاملا .. والسنة الدراسية التى انت بها حاليا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور فى هذا العدد والعدد السابق وألصقهما على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «من الجانى» كتب الهلال للأولاد والبنات ـ اكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال ـ ١٦ ش محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

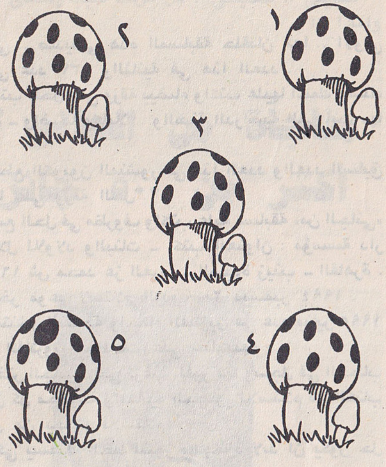
٤ ـ اخر موعد لاستلام الردود ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤ .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد يناير ١٩٩٥ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ اختر الجائزة التى ترغب الفوز بها وسجل فى الخطاب رغبتك من كل مجموعة وامكانية الحضور للاستلام من الكتاب او ارسال من يحضر للاستلام .

٧ ـ لكى يسعدك الخط لتفوز بالجائزة لابد ان يكون حل الحلقتين معا ..

فأرسل حل الحلقتين مع وضع الكوبونين معاً



عش الغراب

قائى تعالوا معنا نتعرف على أىّ نبات من هذه تلفة عن الآخرين.

البهلوان

بين هؤلاء الأشخاص يوجد بهلوان مختلف .. هيا بنا نتعرف عليه.



أهلا بالأصدقاء



هاجر ياسر فاروق ثابت طالبة بمدرسة الليسيه تهوى الرسم ، وتلعب الجودو .



رامى عماد الشيمى مدرسة العروبة - عضو فريق الانزلاق الفنى ورئيس فريق الأولاد





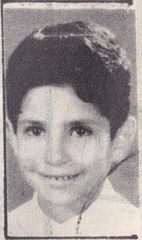
محمود احمد الفران احمد محمد عبد الوهاب • بلال محمد عامر

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع أصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته



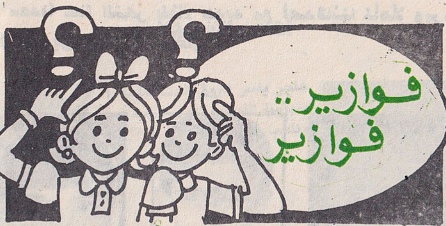


• حنان ناجح فهمى • ماجد عبد السلام على • ريم عبد السلام على





• عبد الرحمن محمد • حسام الدين مصطفى • محمد مصطفى شبل



كانوا زمان عسكر فى بيان
يحاربوا بجربة .. وحصان
فيحاوطوا مدن السكان
بحيطان تمنع أى شرور



واحنا بلادنا فى آخر الكون
لون أولادنا غير اللون
مشهورين بتاريخ وفنون
واسم السلطان إمبراطور

لازم ابنى لبلدى حماية
حيطة مهولة مالها نهاية
ماتفوتش ولا حرباية
لجل نعيش فى أمان وسرور

عيش فى عينك يا عصفور
لف الدنيا الواسعة ودور
عدى صحارى عدى بحور
إسأل لى فين أطول سور؟

سمير عبد الباقى



• ايهاب متولى محمد

الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «فوازير كتب الهلال للاولاد والبنات ـ واكتب العنوان .

دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ اخر موعد لاستلام الردود ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤ .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد يناير ١٩٩٥ .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

و

لون ا

مشهورين

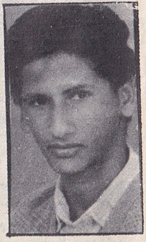
واسم ا لسد

أهلا بالأصدقاء





● ابتسام عبدالحميد ● اشرف نادر حسن ● عبدالله احمد عبدالله





● اشرف محمد عيد ● كريم سعيد عيد ● ايهاب متولى محمد

أسماء الاصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٣٦

الحل : تاج محل

القاهرة :

١ - خالد عبد النبى عبد العظيم - ٢ - أحمد محمد نوح - ٣ - امنية محسن عمر - ٤ - هشام عبد السميع احمد ٥ - منى بهجت على - ٦ - نهى فياض عبد المنعم -٧ - محمد عبد الحميد زيدان - ٨ - مها محمود ابراهيم - ٩ - امانى محمد محمد - ١٠ - محمد صبرى عبد الحكم - ١١ - مصطفى عبد العزيز مصطفى .

الاسكندرية :

١٢ - حسن حسنى احمد - ١٣ - على ابراهيم على - ١٤ - سميحة ابراهيم محمود - ١٥ - محمود احمد عبد الغنى .

المحافظات :

١٢ - حسن حسنى احمد - الاسكندرية - ١٣ - على ابراهيم على - الاسكندرية - ١٤ - سميحة ابراهيم محمود - الاسكندرية - ١٥ - محمود احمد عبد الغنى - الاسكندرية - ١٦ - هانى محمد عبد العظيم - مرسى مطروح - ١٧ - تامر سيد عبدالحميد - القليوبية - ١٨ - نسرين عبد الوهاب السعيد - الدقهلية - ١٩ - على اسامة على - المنوفية - ٢٠ - عمر محمد مجلى - ٢١ - نادية عبد القوى غزالة - القليوبية - ٢٢ - مصطفى عبد الحارث محمد - المنيا - ٢٣ - حازم محمد لبيب - قنا - ٢٤ - طاهر محمد صبحى - المنوفية - ٢٥ - أحمد عبد الحميد ابو الحمد - سوهاج



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ب	ن	هـ	ا		ص	ب	ا	ح	ى
٢	ر	ى	م		ب	ا	ا	ر	ل	ن
٣	هـ	ر	ا	ب		ب	ر	ق	و	ق
٤	هـ	و	م	ى	ر	و	س		ا	هـ
٥		ب		ر	ن	ث		د	ن	ر
٦	س	ى	ن		ا		ن	ى		ا
٧	د		ت	ى	ن	ش	و	ك	ى	
٨	و	ا	د	ى		ق		و	س	
٩	د	و	ل		ا	ل	ك	ر	ن	ك
١٠		س	ل	ى	م	ا	ن		ا	ا

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

سوريا ٢٥ ليرة ـ لبنان ١٠٠٠ ليرة ـ الاردن ٥٠٠ فلس ـ الكويت ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٠,٧٥ دينار ـ السودان ٣٠ ج . س ـ البحرين ٠,٥٠٠ دينار ـ قطر ٥ ريالات ـ الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٠,٥٠٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المغرب ١٠ دراهم ـ الجمهورية اليمنية ٢٠ ريالا ـ الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم ـ لندن ١ جك .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ـ البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولارا .
القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٩٧٨٩ / ٩٤

الرقم الدولى : 1 - 7512 - 07 - 977





الطبلة

صديقى فى هذه الصورة الأشياء غير مرتبة .. تعال معنا لنرتبها .

الحل : ١ + جـ ، ٢ + أ ، ٣ + د ، ٤ + ب

كتب الهلال للأولاد والبنات

٥٠ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر